يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

24.8.73 VOL 30/30 ٢٤/٨/٧٣ ، ٢٦ رجب ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣٠

عنوان مكاتب الاتحاد الجديد

يسر جريدة «الاتحاد» ان تعلن الى قرائها الكرام ان مكاتبها انتقلت الى دار جديدة ، وبذلك تغير رقم الهاتف ، ومن الان وصاعدا يكون عنوان الاتحاد كما يلي :

جريدة الاتحاد
٩ شارع الحريري
تلفون ٥١١٥٨١
ص.ب ١٠٤ – حيفا

بوليس مطار لندن يفتش ابا ابن

لندن – نفت السفارة الاسرائيلية هنا ان يكون وزير خارجية اسرائيل ، ابا ابين ، قد اعترض على قيام بوليس مطار لندن بتفتيشه عن اسلحة حين مر بالمطار يوم ١٦ آب الجاري .

وكانت « ديلي تلغراف » اللندنية قد نشرت انه عارض في تفتيشه . واعلنت السفارة الاسرائيلية ان ابا ابين ، على العكس ، رحب بهذا التفتيش وكذلك فعل حراسه وزوجته .

لم تعد واشنطن تتحمل عزلتها المطبقة في تاييدها السافر للعدوان الاسرائيلي

هل يذهب ديان !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – كل من استمع الى الجنرال ديان وهو يصرخ مهددا قيادة حزبه بالانفصال على وجه الانتخابات ويصرخ محتدا في وجه منظمة الطيارين الاسرائيليين ، التي شجبت خطف الطائرة اللبنانية ، يشعر ان ازمة سياسة التوسع الاسرائيلي قد بلغت أقصى حدودها .

ويتأكد هذا الانطباع بما تلح عليه المصادر الاميركية نفسها من أن واشنطن لم تعد تحتمل عزلتها المطبقة في تأييدها للعدوان الاسرائيلي خصوصا بعد ان ندد العالم كله بجريمة خطف طائرة الركاب اللبنانية .

ديان في ازمة

ففي اجتماع كتلة « رافي » ، في مركز حزب « العمل » بتل ابيب اول امس الاربعاء ، فاجأ الجنرال ديان رفاقه بالاعلان عن ان « الخطر » يتهدد مشروع اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة الذي كانت قيادة حزب « العمل » قد وافقت عليه قبل اسبوعين (في ٩ آب الجاري) نزولا على مطالب الجنرال ديان . وقال الجنرال الوزير ان قيادة حزبه قررت عرض المشروع على الدراسة . وهدد انه اذا جرى اي تعديل فيه فانه سينسحب من حزب « العمل » ومن قائمته لانتخابات الكنيست .

فيظهر ان قيادة حزب « العمل » ادركت ان العالم لا يمكن ان يسكت من هذا المشروع الجنوني خصوصا بعد افتضاح السياسة الاسرائيلية الرسمية في العالم كله على اثر اختطاف طائرة الركاب اللبنانية في ١٠ آب الجاري .

ويظهر ان جريمة اختطاف الطائرة لن تمر « بسلامة » هذه المرة . ففي يوم الاثنين الماضي قرر مجلس منظمة الطيران الدولية ، في اجتماعه في مونتريال ، التنديد باسرائيل بالاجماع . كذلك قرر ان يوصي مؤتمر المنظمة ، الذي سينعقد في روما في الاسبوع القادم ، بان يتخذ اجراءات فعلية ضد الاعتداء على الطيران المدني ووضع القضية على جدول اعمال الامم المتحدة في اجتماعها القادم في ايلول .

ونشرت مجلة « افييشن ويك » الاميركية هذا الاسبوع ان بريطانيا وفرنسا وسويسرا قررت الطلب من المنظمة فرض عقوبات على اسرائيل . كذلك فان منظمة الطيارين الدولية ستقترح ايقاف الطيران الى اسرائيل ومنها لمدة ٤٨ ساعة ، انذارا . وربما يتخذ قرار بطرد اسرائيل من منظمة الطيران الدولية .

ولا تخفي أوساط الحكومة الاسرائيلية قلقها الشديد مما يمكن ان يسفر عنه مؤتمر روما الذي سيشترك فيه وفود من ١٢٨ دولة .

ومما يلفت النظر ان الوزير بيرس ، وهو زميل الجنرال ديان ، ابدى غضبه الشديد من ان الدول العربية صارت هي المناضل العنيد ضد خطف الطائرات وان اسرائيل وضعت في قفص الاتهام .

كل ذلك ، مع انزعاج واشنطن من ازدياد عزلتها العالمية في سياسة تأييد العدوان الاسرائيلي ، يضطر حكام اسرائيل ، على ما يظهر ، الى

– البقية على ص ٦ ع ١ –

١٣ قائمة قطرية لانتخابات الهستدروت

للشيوعيين – « و » – ٣ قوائم قطرية و٧ محلية

من خيرة النقابيين يهود وعربا ، رجالا ونساء

حيفا – لمحرر الاتحاد الخاص بالمعركة الانتخابية – في منتصف ليلة الخميس ، امس ، انتهى موعد تقديم قوائم المرشحين لانتخابات الهستدروت التي ستجري في ١١ ايلول القادم . فقدمت ١٣ قائمة قطرية على رأسها القائمة الشيوعية « ركاح » وحرفها « و » قائمة الاخوة اليهودية العربية الحقيقية التي تؤلف البديل الواضح والمثابر لكل سياسة الحرب والاحتلال والافقار والاستغلال الرسمية بأحزابها الصهيونية المختلفة .

هذا وقدم الشيوعيون وانصارهم ثلاث قوائم قطرية وسبع قوائم محلية (لمجالس العمال) .

« و » – لمؤتمر الهستدروت

والقائمة الشيوعية الجديدة – ركاح « و » لانتخابات مؤتمر الهستدروت تضم ٥٠١ مرشحا ، يهود وعربا ، رجالا ونساء . ويقف على رأسها الرفاق :

ي. ايرغه ، س. القاسم ، دافيد (ساشا) حيتين ، ج. موسى ، د. لوبتش ، ا. لفنبراون ، ع. ابو راس ، ب. غونين ، م. جرجوره ، ش. شموئيل ، أ. ابو شنب أ. كاتس ، ا. نمر ، م. زيسر ، ع. غزاوي ، ي. غونين ، ج. غريب ، ق. التمان ، م. خطيب ، م. فرايند ، ن. سويد ، ي. غبيش ، م. الغبارية ، س. كوهن ، م. حداد ، ي. عميت ، ن. قطاس ، أ. قصاب ، ن. لوباني ، ب. شنيتسر .

ويختتم القائمة : هـ. لبرخت ، ت. زياد ، ت. عيرم ، ع. عاشور ، ف. لانجر ، ا. ملامد ، ز. كركبي ، ي. قوجمان ، س. خميس ، د. بورشتين ، ا. توما ، ف. ايرليخ ، أ. حبيبي ، ت. طوبي ، م. فلنر .

« و » – لمؤتمر العاملات

كذلك قدمت قائمة المرشحات (و) لانتخابات مؤتمر العاملات الحادي عشر . ويقف على رأس القائمة التي تضم ١٥١ مرشحة :

ر. لوبتش ، س. خوري ، ت. عيرم ، ي. غونين ، ن. قطاس ، ت. جوجانسكي ، ن. ابو راس ، ي. غبيش ، ا. نمر ، ي. سوليدور ، ت. شاروني ، ر. برزلاي ، س. موسى ، ك. كوهن ، ا. ديب جبران .

ويختتم القائمة : م. لرخ ، و. القاسم ، ف. لانجر ، ل. ابي شاؤول ، دكتور أ. كلينجر .

« و » – للمؤتمر الزراعي

ويظهر في قائمة المرشحين للمؤتمر الزراعي : ز. شفيتس ، و. بكر ، أ. يلوتكا ، ش. شفيتس ، م. بكر ، ش. يلوتكا .

« و » – لمجالس العمال

* وقدمت القائمة الشيوعية الجديدة – ركاح ، قائمة المرشحين لمجلس عمال تل ابيب – يافا .

وتضم القائمة ٦٢ مرشحا يقف

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

مئير تشترك في اجتماعات المجلس الاوروبي

شتراسبورغ – اكدت الانباء الرسمية ، هنا ، ان رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، ستسافر في تشرين الاول القادم الى شتراسبورغ – فرنسا – للاشتراك في اجتماعات المجلس الاوروبي .

هذا ومن المتوقع ان يبحث المجلس بالاضافة الى القضايا الاوروبية الخاصة والعالمية ، قضية الشرق الاوسط . وستحاول مئير في هذه الاجتماعات الدفاع عن سياسة حكومتها التوسعية ، والتي تعرضت مؤخرا الى حملة انتقادات شديدة حتى لدى اقرب حلفائها في دول اوروبا الراسمالية .

بيان الهيئة الاسلامية في ذكرى حريق الاقصى

القدس – اصدرت الهيئة الاسلامية في القدس البيان التالي بمناسبة ذكرى مرور اربع سنوات على احراق المسجد الاقصى المبارك :

بيان صادر عن الهيئة الاسلامية في ذكرى الحريق المشؤوم / حريق الاقصى

ايها العرب ، ايها المسلمون ،

يصادف اليوم مرور اربع سنوات على احراق المسجد الاقصى المبارك ، ومنبر صلاح الدين ، بايد مجرمة حاقدة ، ارادت ان تزيل ارسخ العقبات واقدسها من وجه المحاولات اليائسة الشرسة التي ما انفكت تعمل ليل نهار على تغيير معالم قدسنا العربية بما فيها من معالم حضارة وشوامخ منارات وتسامي مقدسات وعراقة تاريخ ومدنيات .

هذه الايدي المجرمة ارادت ازاحة الاقصى من الطريق ولكن الله سبحانه وتعالى اراد غير ذلك ، لقد شاءت ارادة الله ان يبقى الاقصى خالدا شامخا وان تبقى المقدسات ويرتد كيد الحاقدين الى نحورهم ، ويبدد نور العلم والتسامي والعرفان ظلام الجهالة والتعامي والعدوان .

ايها العرب ، ايها المسلمون في كل مكان ،

لقد شاءت ارادة الله ان يكون الاقصى في القدس ، وشاءت ارادة الله ان يسري بنبيه المصطفى الى القدس ، وان يقف المصطفى اماما للانبياء في الاقصى ، وان يعرج به من الاقصى الى السماء ، انه رباط ابدي ووصل دائمي ، وان الهيئة الاسلامية اذ تعرب عن ايمانها بان الله لن يتخلى عن الاقصى ، ترى من واجبها بيان ما يلي : –

١ – ان الهيئة الاسلامية تذكر العرب والمسلمين في كل مكان بان الاقصى الحزين يرنو اليهم ويشتاق الى عماره .

٢ – ان المرحلة الدقيقة في عملية الاعمار قد انتهت والحمد لله بنجاح وفق التقارير الفنية والهندسية وان

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

« وفا » : الاردن يمنح ايران قاعدة عسكرية دائمة في المفرق

بيروت – كشفت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في نبا لها ، نشر هنا امس الاول ، عن مرحلة جديدة من التعاون التآمري بين الملك حسين وحكومة الشاه في ايران . وجاء في نبا « وفا » ان هذا التعاون يتم في اطار حلف عسكري رجعي تباركه الولايات المتحدة واسرائيل ويهدف ضرب حركة التحرر الوطني العربية .

وذكرت الوكالة انه تم في نطاق هذا المخطط نقل قوات وطائرات حربية ايرانية الى القاعدة الاردنية العسكرية – المفرق – والواقعة على الحدود الاردنية مع سوريا . وتضم هذه القوات في صفوفها ضباط وخبراء وطيارين .

واشارت الوكالة الى تصريح القائد العام للجيش الاردني ، حابس المجالي ، خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا لعمان رئيس اركان الجيش الايراني ، وذكر فيه « ان ترتيبات نهائية قد وضعت لاستيعاب وحدات من سلاح الجو الايراني في القاعدة الجوية الاردنية في المفرق ومنح ايران قاعدة عسكرية دائمة في الاردن » .

« البعث » السورية تحذر من الوقوع في استفزازات اسرائيلية !

دمشق – نشرت جريدة « البعث » تعليقا حول ما قامت به الطائرات الاسرائيلية من اعتراض سبيل الطائرة اللبنانية قبل حوالي ١٢ يوما .

وذكرت الجريدة : ان اسرائيل تهدف الى جر الدول العربية الى القتال قبل ان تتوفر امكانياتها ، وتهدف في الوقت نفسه الى تضليل الرأي العام حول اعمال العدوان والقرصنة التي تقوم بها السلطات الحاكمة في اسرائيل .

هذا وتدعو الجريدة الدول العربية الى تعيين زمان المعركة وموعدها على ان تتوفر لديها الاستعدادات .

الجنرال ديان يعود ويهدد حزبه

تل ابيب – عاد ديان وهدد مرة اخرى حزبه ، حزب « العمل » بعدم الذهاب سوية في قائمة واحدة للانتخابات اذا جرى اي تعديل على برنامجه الاستيطاني الواسع الذي كانت قيادة حزبه قد وافقت عليه مؤخرا . جاء هذا التهديد في اجتماع عقدته جماعة « رافي » في مركز حزب « العمل » ، امس الاول .

وكشف ديان عن وجود بعض الخلافات حول مصير المناطق المحتلة في زعامة حزب « التجمع » . وقال ان كل محاولة لاعادة النظر في البرنامج الذي تم الاتفاق عليه مؤخرا يعني ابطال الاتفاق . وذكر ان القضية المركزية هي حدود اسرائيل وهي مرتبطة بالاستيطان . وكرر ديان دعوته الى خلق اتصال سكاني اقليمي يهودي في كل المناطق وخاصة في سيناء على الحدود المصرية وحتى اذا تطلب الامر ترحيل السكان العرب كما حدث في مشارف رفح ، حين طردت سلطات الاحتلال سكانها العرب وصادرت ممتلكاتهم لاقامة المستوطنات اليهودية عليها .

الاقارثة – منعهم البوليس من دخول كنيستهم فصلوا في ظل الاشجار

المطران الشجاع ريا : « أبكي على اسرائيل ، أبكي على الشعارات الزائفة » ..

قافلة اقرث

حيفا – خاص بالاتحاد – توجهت يوم السبت ١٨–٨–١٩٧٣ ، الساعة العاشرة صباحا ، قافلة سيارات تحمل مئات الاقارثة ، من البصة الى قريتهم اقرث ، وكان على رأسها سيادة المطران يوسف ريا والاب الياس شقور والاب مكسيموس لحام . وفي الطريق قريبا من قرية « يعرا » قامت الشرطة بتوقيف قافلة السيارات عن المسير ، وبعد نقاش تمكنت القافلة من متابعة السفر .

وما ان وصلت القافلة الى مدخل القرية حتى اوقفها عشرات افراد الشرطة ، الذين كانوا مسلحين بالعصي وعلى رؤوسهم الخوذ ، ومنعوا الجماهير من دخول الكنيسة لاجراء الصلوات الخاصة « بعيد السيدة » ... فاقيمت مراسيم الصلاة في الشارع ، بعيدا عن الكنيسة . وبعدها حملت الجماهير صورة العذراء وسارت وراء المطران الشجاع يوسف ريا الى الاطلال وهي تردد الترانيم الدينية .

وكان المحامي انيس شقور قد تقدم الى قائد الشرطة ، بطلب السماح لهم بدخول الكنيسة لاجراء مراسيم الصلاة وذلك نيابة عن المشتركين بالمسيرة .. ولكن قائد الشرطة رفض هذا الطلب وقال للمحامي : « اذهب به الى نهاريا » ...

اما سيادة المطران ريا فقد رفض ان يتوجه الى قائد الشرطة ويطلب تصريحا بقوله : « من يطلب تصريحا للدخول الى بيته ؟ » .

وعند انتهاء مراسيم الصلاة تجمع اهالي اقرث حول مطرانهم ، تحت شجرة ، وعقدوا اجتماعا ، القيت فيه بعض الكلمات وقصيدة لابن اقرث – مفيد خوري – وفيما يلي اهم ما جاء في هذه الكلمات :

افتتح الاجتماع ابراهيم سمعان ، سكرتير المركز المعمداني في حيفا ورئيس اللجنة القطرية لاعادة الاقارثة ، بتوجيه « تحية الصمود والفداء لشيوخ اقرث ، المقيمين في كنيستهم ، المتشبثين بحقهم وحق ذويهم في العودة الى مسقط راسهم » . ووجه تحية خاصة الى قائد مسيرة الحق والعدل ، المطران الشجاع يوسف ريا ، وطالب رؤساء الكنائس المسيحيين ان يساهموا في نضال شعبهم العادل .

ثم وقف سيادة المطران يوسف ريا والقى كلمة استهلها بالآتي : « لم نات ولم نجتمع هنا لنتهيج او نهيج . اتينا لنرى العالم اننا لن نتنازل عن حقنا لاحد . ولن يستطيع احد ان ياكل حقنا » . واضاف : « ... نريد ان نعيش مرفوعي الرأس ، وعما قريب ساخرج الى اميركا لاسمع صوتي هناك . لم يتعذب شعب في العالم اكثر منكم ، ولكنكم صمدتم وربيتم وعلمتم ، وما تزالون مرفوعي الرأس ، اخذوا منكم ارضكم وبيوتكم ، وعليكم ان تعتزوا بما تفعلون بجهادكم » ..

ثم فند محاولات السلطة زرع الشقاق بين الاقارثة والبراعمة والمطران وبانه يتحيز لطرف دون آخر . واضاف هاتفا : « لن نبيع شرفنا وكرامتنا لاحد وسنناضل حتى نرجع اقرث » . واختتم كلمته بان هنأ اهل القرية بالعيد شارحا لهم قيمه ومعانيه السامية .

والقى الاب الياس شقور كلمة جاء فيها : « نحن ، اهالي القريتين ، سرنا مسيرة شرف ومسيرة كرامة » . ثم وجه كلامه الى الشرطة قائلا : « ... ليس لكم ما تفعلونه هنا ، اذهبوا الى بيوتكم وارتاحوا ! نحن ناسف لاننا ابطلنا لكم حرمة السبت

– البقية على ص ٢ عمود ١ –

جماهير الاقارثة وراء قائدها يوسف ريا

اسرائيل مسؤولة عن فشل الجهود السلمية

والدهايم الى الشرق الاوسط

وكيسنغر الى وزارة الخارجية

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – تبدي المحافل الرسمية في اسرائيل قلقها بصراحة من زيارة السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، التي ستبدأ يوم الاحد القادم . وتعلق الصحف ، بتساؤل مشوب بالقلق ، على مغزى تعيين كيسنغر وزيرا لخارجية الولايات المتحدة خلفا لروجرز .

هنري كيسنغر

كيسنغر

فاول امس الاربعاء اعلن الرئيس الاميركي نيكسون ، في مؤتمر صحفي في سان كلمنتا ، عن تعيين مستشاره للامن القومي ، هنري كيسنغر ، وزيرا للخارجية خلفا لروجرز .

وروجرز ، الذي يبلغ من العمر الستين عاما ، قضى حوالي خمس سنين في وزارة الخارجية واشتهر

وليام روجرز

بمشروعه في نيسان ١٩٧١ لتحريك أزمة الشرق الاوسط .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

تهنئة شعب رومانيا بالذكرى ال – ٢٩ لتحرره

تل ابيب – يحتفل في هذه الايام شعب جمهورية رومانيا الشعبية بالذكرى ال – ٢٩ لتحرره من نير الاحتلال النازي ، التحرر الذي انجز بفضل الحرب البطولية التي خاضها الجيش الاحمر السوفييتي ضد جيوش النازيين وبفضل الكفاح الوطني لشعب رومانيا بقيادة الحزب الشيوعي الروماني .

وقد خلق تحرر رومانيا من الاحتلال النازي الامكانيات لانتقالها الى المجتمع الاشتراكي وتطوير اقتصادها الوطني ورفع مستوى حياة سكانها .

ولمناسبة هذه الذكرى الهامة ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – « ركح » – رسالة تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني تمنت فيها لشعب رومانيا وللجنة المركزية للحزب المزيد من النجاحات والمكاسب في انجاز عملية البناء الاشتراكي .

« البرافدا » تعلق على اقامة مدينة « يميت »

موسكو – نشرت جريدة برافدا يوم الاثنين الماضي مقالا ضافيا عن الشرق الاوسط ، تطرقت فيه الى مشروع الجنرال موشه ديان لاقامة مدينة « يميت » على الساحل جنوبي غزة ، ووصفته بانه يعرقل المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . وعلقت البرافدا على ذلك المشروع بانه يثبت دون ادنى شك ، مثلما تثبت المشاريع الاسرائيلية الاخرى ، عدم رغبة الحكام الاسرائيليين في احلال السلام ، بل نصب العراقيل والعقبات والاعداد للحروب امام المساعي لاحلال السلام .

« الخطر الشيوعي » : خطر الشعب !

بتقديم القوائم لانتخابات الهستدروت ، التي ستجري في ١١ ايلول القادم ، يكشر قادة الحزب الحاكم في الهستدروت وفي الدولة ، عن انيابهم جزعا من « الخطر الشيوعي » .. فلم يكن صدفة ان العمل الانتخابي الاول الذي قرر السكرتير العام المراخي للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، ان يقوم به عشية تقديم القوائم هو زيارة زلم المراخ في مدينة الناصرة العربية وبدء حملة التحريض العنصرية القبيحة على الشيوعيين متهما اياهم انهم « جبهة قومية عنصرية يسارية » . لقد اجابه رفاقنا في الناصرة بما يستحقه من جواب ، هذا الزعيم من زعماء حزب الحرب والاحتلال والتشريد ونهب الارض والاضطهاد القومي والحكم العسكري وقيود التنقل واهانة الكرامة القومية ، على مدى ربع قرن ! ومع ذلك فان هذا التحريض الوقح يجب ان يزيد من يقظتنا تجاه ما لا يتورع عن اقترافه هؤلاء المسؤولون المفلسون سياسيا والمفضوحون في كل العالم ، كما لم يتورعوا عن الالتجاء الى البوليس والسجون في الانتخابات الماضية لتلافي « الخطر الشيوعي » – خطر الشعب !

كلمة الاتحاد

وفي الوقت نفسه يسمع العمال العرب ويرون كيف ان هؤلاء « الجبابرة » لا يجدون خطرا عليهم وعلى سياستهم وعلى واقع الحال التعس الذي فرضوه على جماهير الكادحين من عرب ومن يهود على السواء سوى « الخطر الشيوعي » ..

نحن لا ننكر ظهور قائمة ، او اكثر من قائمة ، تفتش على طريق السلام . ونتمنى لها ان تجد طريقها الى الاوساط التي ظلت الاحزاب الصهيونية تضللها ربع قرن . ولكن الرأي العام كله يعلم ، في الداخل والخارج ، ان البديل التاريخي ، المثابر والمتنامي باستمرار ، لسياسة الاحزاب الصهيونية ، الحاكمة والمعارضة والمفلسة جميعها تاريخيا ، هو حزبنا الشيوعي اليهودي العربي الذي صمد لكل العواصف وثبت جذوره عميقا في ارض الوطن واثبت كل التطور صدق سياسته وبعد فراسته واخلاصه غير المحدود لقضية الشعب العادلة حتى اصبح بحق وحقيق امل شعب باسره وعنوان كرامته ودليل هيبته وجبينه الناصع المشرق في العالم . ان الاحترام الذي يناله حزبنا لدى الشعوب العربية ، ولدى قوى الاشتراكية والتحرر والسلم في العالم اجمع ، يقض مضاجع الحكام المفلسين سياسيا في اسرائيل الذين ينبذهم العالم !

ان كل انسان عاقل في اسرائيل الآن يدرك ان انظار العالم القريب والبعيد متجهة اليه تترقب نتيجة هذه المعركة .

واما ابناء هذا الشعب الكادح ، الذي اصبح من اغنى الشعوب باقسى واطول تجربة ، فيدرك انه لا يستطيع ان يسمح باي تراجع يصيب الشيوعيين ، وان رغبة الحياة في نفوسه تلزمه ، بدون لف او دوران ،

(البقية على ص ٦ ع ٧)

كيف بدأت تنهار مخططات العدوان الاسرائيلي مخططاً بعد مخطط

ايام التضليل الصهيوني انقضت الى غير رجعة!

بقلم: اميل حبيبي

تتوالى هزائم الاعلام الاسرائيلي الرسمي في العالم . وتنفجر في وجوه المغامرين الاسرائيليين مخططات محكمة التخطيط كانوا ينتظرون ان تخرجهم ، بطبل وزمر ، من ورطتهم ، فزادتهم « توحيلا » . ان محاولة وضع اللوم على « مرض قلب جورج حبش » ، فيما أصابهم من فضيحة عالمية كبرى بجريرة خطف طائرة الركاب اللبنانية في ١٠ آب الحالي ، هي من قبيل ما كان المعلمون الغيبيون يعلموننا في المدارس عن « مرض معدة نابليون في وقعة ووترلو ، الذي غير وجه العالم » ..

ولن يكون في مقدور هؤلاء الحكام المتغطرسين ، الذين نشأوا وترعرعوا ، وسرحوا ومرحوا ، في جو الاخطاء السياسية العربية المميتة ، حتى توهموا انها « صفة عربية دائمة » ، ان يدركوا ان ما اصابهم من هزائم في الاسابيع الاخيرة ليس امرا صدفة ، ولا أمور منعزلة عن بعضها البعض ، انما هي نتيجة حتمية نبعت من تغيرات اساسية في الجو العربي تراكمت على مدى السنين وكان لا بد ان تؤتي أكلها ، وقد فعلت !

لقد مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان يستطيع فيه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية ، دافيد هاكوهين ، ان يتباهى شامتا بان خطب احمد الشقيري ، وامثاله ، وتصريحاته هي من اقوى الاسلحة الاسرائيلية . ولن تعود الايام السوداء ، قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ ، حين قاموا في اسرائيل بتسجيل اذاعات احمد سعيد ، وأمثاله ، من « صوت العرب » ، وهو يدعو « كل يهودي في اسرائيل ان يسرع ويحمل اطفاله وعياله ويترك اسرائيل حالا للمحافظة على حياته » ، ثم اذاعوها على الجنود الاسرائيليين المحتشدين للهجوم على مصر !

ونحن نعتقد ان الفضيحة العالمية الكبرى ، التي احاقت بحكام اسرائيل على اثر اختطاف طائرة الركاب اللبنانية ، هي من اعظم الدروس المقنعة للشعوب العربية بأن سياسة خطف طائرات الركاب والاعتداء على المدنيين ، وغيرها من العمليات المغامرة ، انما كانت طعنة مقصودة وغير مقصودة وجهت الى ظهر النضال العربي العادل ، شوهت سمعة هذا النضال وساعدت الصهيونية على اخفاء حقيقة العدوان الاسرائيلي .. فلما توقفت حركة التحرر الوطني الفلسطينية ، بجميع منظماتها ، عن هذه العمليات المغامرة كان من المحتم ان يسير « الملك الصهيوني بدون ثياب » امام العالم بغض النظر عن خطف طائرة ركاب او عدمها ، عن انكشاف قتلة بوشيقي او عدم انكشافهم وعن كون مختطف طائرة الركاب اللبنانية الثانية ، يوم ١٦ الجاري ، معتوها او « عاقلا » .

ونحن الشيوعيين في فلسطين ، ثم في اسرائيل ، في الوقت الذي نجد فيه انه من حقنا ان نطمئن ، وان ندعو شعبنا الى الاطمئنان ، على صواب سياستنا وصفاء رؤيتنا حيث لم نتوان عن تحذير الشعب العربي الفلسطيني من مغبة السياسات والاعمال المغامرة التي ليس من شأنها سوى مساعدة التضليل الصهيوني ، ومنذ ان دعونا الشعب العربي الفلسطيني الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة بتاريخ ١٩٤٧/١١/٢٩ ، في هذا الوقت نجد فيه من واجبنا ، ومن حقنا ايضا ، ان نعود ونقول لهذا الشعب الصامد والمضحي ان بعض منظماته ، بعض قياداته ، لم يتخلص نهائيا ، بعد ، من جميع السياسات المغامرة .

* * *

في ٩ آب الحالي ، أي قبل يوم فقط من اختطاف الطائرة اللبنانية ، ألقى وزير الامن الاسرائيلي الجنرال ديان خطابا في مدرسة الاركان العسكرية (نشرته هآرتس في ١٠ آب) اراد فيه ان يثبت ، « قانونيا وتاريخيا » ، مقولته الشهيرة انه « ليس بالامكان ابدع مما كان » ، أي ان الوضع الحالي (من حيث الاحتلال) هو أنسب لمطامع الصهيونية وأوسع مدى من اية اتفاقية سلام موقعة مع اية دولة عربية حتى ولو كانت اردن الملك حسين نفسه .

فكما كان من الممكن ، منذ عام ١٩٤٨ ، تحويل خطوط الهدنة — قال — الى حدود ثابتة يقبلها العالم ، كذلك من الممكن ، ومع مرور الوقت ، تحويل خطوط وقف النار الحالية الى حدود يقبلها العالم . لانه ، قال ، « ليس في مقدور الورق ان يقف في وجه تيارات الحياة » .

وحتى لا يقف شيء « في وجه تيارات الحياة » ضغط الجنرال ديان على زعامة حزبه (العمل) حتى اتفقوا جميعا على برنامج من اوسع الهجوم الاستيطاني على المناطق المحتلة .

ففي اليوم الثاني عشر من آب الحالي استسلمت « حمائم » الحزب الحاكم للصقور الديانية واتفقوا جميعا على برنامجهم للسنوات الاربع القادمة الذي يمكن اجماله بما يلي :

١ — استيطان قطاع غزة واقامة مدينة يميت الاستيطانية في مشارف رفح بميناء عميق المياه وعسى ان يبلغ ما يبنى فيها ١٠٠٠ وحدة سكنية حتى عام ١٩٧٥ .

٢ — تظل دائرة أراضي اسرائيل ، الحكومية ، السلطة الاساسية التي تستولي على الاراضي العربية في المناطق المحتلة « لمقتضيات الامن والتطوير » مع الاجازة ، في الحالات الخاصة ، للافراد والهيئات بالاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة .

٣ — تخصيص مبالغ خارجة عن ميزانية الدولة العادية « من اجل اسكان اللاجئين وتحويلهم الى جزء لا يتجزأ من بقية السكان » اي تصفية كيان اللاجئين .

٤ — « توسيع رقعة مدينة القدس في كل الاتجاهات ، من الشمال والجنوب والشرق خارج حدود البلدية (القائمة) والتي تقررت بعد حرب الايام الستة » . وبموجب هذا البرنامج ستجري اقامة أحياء مدنية في النبي صموئيل وابتلاع مدينة بيت لحم وربما رام الله والبيرة أيضا .

و « بالاضافة الى كل هذا — كما جاء في دافار — سيبدأ بتنفيذ برنامج استيطان واسع يشتمل على اقامة عشرات المستوطنات الزراعية الجديدة وكذلك اقامة مراكز صناعية في هضبة الجولان ، وفي غور الاردن ، وتوسيع قريات اربع وعتصيون (الخليل) واوفيره (شرم الشيخ) وكذلك المنطقة الصناعية في قلقيلية وطولكرم كما اقترح على الحكومة في سنة ١٩٧٠ » .

٥ — ابقاء الضفة الغربية تحت الحكم الاردني الشكلي ، بالقوانين الاردنية والجسور المفتوحة الخ . أي تحويلها الى مستعمرة اسرائيلية مفتوحة امام أوسع الاستيطان ومصادرة الاراضي وأمام تغلغل الصناعة الاسرائيلية وتزويدها بارخص الايدي العاملة .

ولذلك تقرر اعتبار المناطق المحتلة « مناطق تطوير » . ومعنى ذلك منح أصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين والاجانب ما يحتاجونه من قروض ومنح معفية من الضرائب .

ولذلك تقرر — كما جاء في دافار — « ان يكون المشروع كله قائما على ابقاء الوضع السياسي الحالي على حاله ، بدون ضم وبدون الاضرار بمركز الاردن في اليهودية والسامرة . بل ان مركز الاردن سيزداد التأكيد عليه . وفي الوقت نفسه سيزداد نقل وظائف ادارية جديدة الى السكان المحليين بهدف منحهم المزيد من الحكم الذاتي في ادارة شؤونهم المحلية » .

وقد صدقت « الاتحاد » حين علقت على هذا البرنامج (١٤—٨) قائلة : « وهكذا نشهد أمام أنظارنا محاولة اقامة دولة استعمارية جديدة في عهد اندثار أعرق وأضخم الدول الاستعمارية . ويطلب منا ان نصدق ان هذا ممكن . ان هذا المشروع الجنوني انما هو دليل كامل على ان الغرور يوصل الى مغامرة لا أحد يستطيع أن يتكهن بمدى نتائجها المهلكة » .

ولا يسعنا ان نضيف الى هذا التعليق الا ان نلفت الانتباه الى ان الاتفاق على هذا الهجوم الاستيطاني الدياني الواسع ، والجنوني ، على المناطق المحتلة ، جاء في الوقت نفسه مع اتفاق حكومة مئير — ديان على خطف طائرة الركاب اللبنانية .

وفي هذا الاسبوع حذرت مجلة « نيوزويك » الامريكية اصدقاءها الاسرائيليين من مغبة التمادي في السير على مبدأ « الغاية تبرر الواسطة » ، كأنما الواسطة من الممكن ان تكون مخالفة لنوع «الغاية»، وأوردت قائمة وصفتها بأنها « تجمد الدم » ، عن « العمليات الاسرائيلية في الاشهر الاخيرة .. فالاسرائيليون أسقطوا طائرة ركاب ليبية من سماء سيناء وقتلوا ١٠٦ من ركابها وملاحيها . وأغاروا على بيروت في لبنان من اجل قتل ثلاثة من الارهابيين العرب. ونفذوا مجموعة من عمليات اغتيال متطرفي ايلول الاسود في اوروبا الغربية . وطائرات مقاتلة اسرائيلية أنزلت طائرة الركاب العراقية وهي في سماء لبنان في محاولة فاشلة لالقاء القبض على قادة منظمات ارهابية » .

ولكن مصيبة حكام اسرائيل لا تعود كما تتوهم « نيوزويك » ، الى انهم « تمادوا » في فعلاتهم . فنحن ، الذين نعيش في اسرائيل ، لا نرى في هذه الفعلات شيئا جديدا . وان الذي اختطف ، على مدى ربع قرن ، اراضي الفلاحين العرب واختطف من المواطنين العرب حقهم الطبيعي والاولي في التجول الحر في وطنهم وحاول ان يختطف سمعتهم وكرامتهم الشخصية ، قادر أيضا على تحدي المواثيق الدولية واختطاف الطائرات والاعتداء على سيادة الاقطار الاخرى ، في النروج وفي غيرها .

ان مصيبة حكام اسرائيل انهم لم يعودوا قادرين على اخفاء حقيقتهم عن اوسع أوساط الرأي العام العالمي . ان مهزلة « داود الصغير الذي يقف ، بمقلاعه ، في وجه جوليات الجبار » قد انتهت الى غير رجعة .

ونحن نعتقد جازمين بان التغيرات الجذرية ، المعادية للاستعمار والتقدمية ، التي جرت في العالم العربي ، وأغنى الخبرة التي اكتسبتها الشعوب العربية ومنظماتها الوطنية ، خلال أقسى تجربة ، كل ذلك كان عاملا اساسيا في تخليص السياسة العربية الوطنية من العديد من المواقف المغامرة وغير العادلة والتي كانت خير « ارضية » لانتشار التضليل الصهيوني وعملية قلب الوقائع .

* * *

ومن المفيد ان نعود الى خطاب الجنرال ديان ، المذكور انفا ، في كلية الاركان . لقد اورد ثلاثة عوامل ، قال انها ثابتة ، لاقناع جمهوره بان الشعوب العربية لن تستطيع ان تغير واقع الاحتلال الحالي كما لم تستطع في الماضي تغيير واقع التوسع الصهيوني .

ومجمل هذه العوامل ، في رأي الجنرال ديان ، هي : ١— تفوق اسرائيل العسكري القائم على تفوقها الثقافي والتقني ، ٢— عدم مقدرة الشعوب العربية على تحقيق الوحدة فيما بينها ، و ٣— « الوزن المقرر الذي تحتله القومية العربية المتطرفة » .

ومما يثير الدهشة حقا ان يظل زعماء في اسرائيل يقنعون انفسهم ، خصوصا بعد ان نجح شعب الفيتنام البطل ، الذي لا يتميز بالتفوق « الثقافي والتقني » ، في دحر العدوان الامريكي ، بان هذا العامل الدياني الاول من الممكن ان ينقذ اي عدوان ، خصوصا في ايامنا ، من المصير المحتوم . ولكن التعالي العنصري ، الذي اعمى حكام اسرائيل ، لا يبقي اي مجال للدهشة .

واما العاملان الديانيان الاخران فقد اوردتهما لمعلومية كل القوى الوطنية العربية المخلصة والمتنورة . وخصوصا العامل الثالث — « الوزن المقرر الذي تحتله القومية العربية المتطرفة » ..

ان هذه الآفة ليست « صفة قومية » بالعرب . انما هي صفة كل رجعية مهترئة ومحكوم عليها بالزوال . ومما لا شك فيه ان حقد الديانيين علينا ، نحن الشيوعيين في اسرائيل وفي البلدان العربية ، هذا الحقد الذي لا حدود له راجع الى نضالنا المبدئي والحكيم والمثابر ضد هذه الآفة .

والامور في العالم العربي تغيرت في هذا المجال وتتغير باستمرار . والجنرال ديان ، وهو يضع « الاسس التاريخية » لنظريته حول ان الامور اليوم ستجري كما جرت منذ عام ١٩٤٨ ، « نسي » أن العالم العربي قد انقلب راسا على عقب ، وأصبح السوزن المقرر في العالم العربي عائدا الى القوى الشعبية المعادية للاستعمار . ولذلك لم يكن صدفة ان الموقف العربي ، على وجه العموم ، من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كان على العكس تماما من الموقف من قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . ولو كان من الممكن ان تتخذ الدول العربية ، في عام ١٩٤٧ ، موقفا ايجابيا من قرارات الامم المتحدة لتغير سير الامور في الشرق الاوسط حتما . ولكن هذا الموقف كان مستحيلا في ذلك الوقت نظرا لنفوذ الاستعمار وعملائه المقرر في ذلك الوقت .

ونحن ، الشيوعيين ، نعتز بأن كل التطور فيما بعد أثبت صفاء رؤيتنا واخلاصنا لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ولقضية السلام في الشرق الاوسط .

ويصح ان تقوم حركة الشعب العربي الفلسطيني التحريرية بالاستفادة من تاريخ نضالها الحافل، ومن الاخطاء التي اوقعها فيها رجعيون او مغامرون ، وان تتلافى نهائيا ما بقي من اخطاء سياسية ، فتضع القضية على أساسها الصحيح متركزة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة غير سامحة للدعاية الصهيونية ، بحال من الاحوال ، من قلب الامور راسا على عقب ومن صرف الانظار الى نقاش حول بقاء او عدم بقاء اسرائيل .

قد كانت القضية ، ولا تزال ، هي قضية بقاء او عدم بقاء الشعب العربي الفلسطيني .

ان قضية السلام الحقيقي ، العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب ، مرتبطة الى أبعد مدى بهذه القضية الاساسية .

وان هذا الشعب ، الذي استطاع ان ينتصب من بين الانقاض وان يحافظ على وجوده وان يجد طريقه الصحيح الى قوى التقدم والسلام والاشتراكية في العالم اجمع قادر ولا شك على وضع الامور في نصابها الصحيح وانتزاع حريته وتحقيق السلام .



في الصورة اعلاه عدد من قادة الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية من اليسار الى اليمين : جيفكوف (بلغاريا) شاوشيسكو (رومانيا) جيرك (بولونيا) كادار (هنغاريا) هوساك (تشيكوسلوفاكيا) برجنيف (الاتحاد السوفييتي) هونكر (جمهورية المانيا الدمقراطية) ، تسيدنبال (منغوليا) ، غروميكو (الاتحاد السوفييتي) ..

« موكيد » قائمة مؤيدة للحكومة ومؤيدة لسياسة الضم

بقلم : عوزي بورشتين

بعد الانقسام في « كماس » (المجموعة المعارضة للشيوعية وتدعو نفسها «ماكي») مع اعتزال المعارضة برئاسة استر فيلينسكا ، فقد تألفت — بعد محادثات مطولة ومتعبة — قائمة جديدة لانتخابات الهستدروت والكنيست تسمى « موكيد » .

ان القسم المقرر في هذه القائمة هو قيادة الاكثرية في « كماس » . وحسب « موضة الجنرالات » فقد وضعوا في الرئاسة الجنرال في الاحتياطي مئير بعيل .

ان المشكلة الاساسية التي تواجه الشعب الاسرائيلي هي : كيف يمكن انهاء النزاع الخطر في الشرق الاوسط ، وكيف يمكن التوصل الى السلام المنتظر بين اسرائيل والدول العربية ؟

لنر ماذا كتب في هذا الموضوع الاساسي في برنامج قائمة « موكيد » :

« من اجل السلام ومن اجل تشجيع الجانب العربي على علاقات طبيعية جوهرية مع شعب اسرائيل ، فان اسرائيل —

تمتنع من ضم اي مساحة محتلة . تصرح ، ان ليس لها اية مطالب في السيادة السياسية او القضائية على الاراضي المدارة . توضح ، انها تحتفظ بالاراضي المحتلة كوديعة ، يمكنها الاستغناء عنها مقابل السلام وعودة العلاقات الطبيعية وانه ليست هناك نوايا لتوسعات عسكرية . تقرر الحدود النهائية في اتفاقية سلام ، بموافقة كل الاطراف . ان قرار مجلس الامن يمكن ان يشكل أساسا مناسبا للمحادثات . وجيش الدفاع الاسرائيلي لا ينسحب من الحدود التي وصل اليها في حرب الايام الستة ، الى ان يتوصل الى اتفاقية سلام واقامة حدود آمنة » .

انك تقرأ هذا البرنامج ، وتلاحظ حالا ، ان ليس به من جديد . وعمليا فان الحكومة ، بطريقة او باخرى ، تقول نفس الشيء . فان « موكيد » والحكومة يطالبون بـ « حدود متفق عليها » وكل واحد يفهم ما معنى ذلك ، في حين ان اسرائيل تفرض سيطرتها على أراض تابعة لثلاث دول عربية . وزراء في حكومة اسرائيل الى جانب التصريحات القائلة ان هضبة الجولان ، وشرم الشيخ ، والقدس ، وغزة ، والضفة الغربية الخ ستظل تحت سيطرة اسرائيل — عادوا وصرحوا انه حين توقيع اتفاقية السلام ، ستعيد اسرائيل قسما من الاراضي المحتلة .

ان في كل هذا الحديث عن برنامج « السلام » ، الذي قدمته « موكيد » ، ينعدم تصريح له معنى واحد ، ان على اسرائيل ان تنسحب من كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . (وبالمناسبة فان برنامج « موكيد » لا يتحدث ، حاشا الله ، عن مناطق محتلة ، وانما عن مناطق مدارة — حسب صيغة الحكومة) .

ولا يشمل هذا البرنامج حتى على مطالبة الحكومة بان تساعد في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . لقد قيل : « ان هذا القرار يمكن ان يشكل قاعدة مناسبة للمحادثات بين اسرائيل والدول العربية » . هذه صيغة حكومية واضحة للتهرب من ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ، الذي أحد اسسه الغير مذكورة في برنامج « موكيد » ، ينص على عدم تملك الاراضي بواسطة الحرب .

نود ان نوضح ، ان في برنامج « موكيد » يجري الحديث عن « .. حدود آمنة ، معترف بها ومتفق عليها » وهذا يناقض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يتحدث عن « حدود معترف بها وآمنة » .

ان صيغة « موكيد » لهي صيغة منسوخة عن تصريحات حكومة اسرائيل ، وان النسخ مستمر ايضا في الصيغة التالية :

« الى ان يتوصل الى اتفاقية سلام واقامة حدود آمنة ، معترف بها ومتفق عليها فلا انسحاب لجيش الدفاع الاسرائيلي من الخطوط التي وصل اليها في حرب الايام الستة » . وحتى اذا لم يتم التوصل خلال ١٠٠ عام الى اقامة حدود متفق عليها ، فان « موكيد » ، تماما مثل حكومة اسرائيل ، تصرح ، ان اسرائيل ستواصل السيطرة على جميع الاراضي المحتلة .

والجدير بالذكر ان موشه ديان أكثر صراحة من المحتالين الذين صاغوا برنامج « موكيد » . فديان يتحدث « دوغري » . لقد قال ، انه بالامكان التوصل الى سلام بين اسرائيل والدول العربية اذا ما انسحبت اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . لكن ديان يضيف ، انه يفضل استمرار الاحتلال حتى ولو كان الثمن اخطار الحروب وسكب الدماء . و «الموكيد» توصلت الى نفس النتيجة ، لكنها تحاول تمويهها .

ومن أجل التهرب من قول الاشياء بوضوح ، مثل ديان ، فان الحكومة تستعمل ، وكذلك « موكيد » ، الصيغ التي تستهدف تغطية الحقيقة .

وورد في برنامج « موكيد » أيضا: « يجب عدم اقامة اية مستوطنة شعبية او بلدية او قروية ، وكذلك اي استيطان عسكري ثابت في المناطق المدارة » .

مرة أخرى ، ليس ضد اي استيطان وخلق حقائق منتهية في المناطق المحتلة ، كما تطالب قوى السلام ، وانما فقط ضد الاستيطان الدائم ، واذا ما صرحت الحكومة ان هذا استيطان غير دائم وانما طارئ، فان ذلك سيكفي ويهدئ زعماء « كماس » وشركاءهم . ومن ذا الذي يقرر كم سنة من الاستيطان يدعى استيطان طارئ ؟ وما هو الفرق الفعلي ؟ على كل حال ، فان هذا استيطان ، وخلق حقائق منتهية ، واستعمار الاراضي المحتلة .

يجب معارضة الاستيطان في الاراضي المحتلة ، ومعارضة طرد المواطنين العرب من أراضيهم ومصادرتها . لكن « موكيد » لن تفعل ذلك ، لانها ليست ضد الاحتلال ، وليست مؤيدة للسلام .

وحقيقة اخرى ، وربما اشد الحقائق . لقد ذكر في البرنامج بخصوص اللاجئين : « الآن بالامكان استيعاب قسم من اللاجئين في الحياة الاقتصادية للمناطق المدارة ، ولذلك .. تلغى تدريجيا مخيمات اللاجئين ، ويجري تبديل قسم من المخيمات بمستوطنات قروية ومدنية عادية » . نحن أمام نسخ حرفي من برنامج ديان . وديان هو الذي قرر ضم ذلك في برنامج المعراخ (حزب العمل والمبام) وحصل عليه . هذه خطة جهنمية هدفها سلب الحقوق الوطنية للاجئين الفلسطينيين . وهكذا يمكن اعفاء حكومة اسرائيل من المسؤولية وسلب اللاجئين حقهم في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين التعويضات . وهكذا يسهل على مشاريع الضم وخلق الحقائق المنتهية .

— البقية على صفحة ٥ —

الطفلة البريئة ناريمان جريس طنوس (٧ سنوات) التي ذهبت ضحية القطار في حي المحطة بحيفا يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي

ام القطف .. القرية العربيه المهجورة

بقلم : ابو العفو

لمحة عامة

ام القطف ، قرية عربية تقع في مركز البلاد ، في منطقة الخضيرة ووادي عارة ، ويبلغ عدد سكانها ٢٥٠ نسمة . أما مصدر التسمية هذه فيروي احد سكانها ، ان هذه المنطقة اشتهرت قديما بزراعة الكروم وكانت تعطي محاصيل جيدة ، ولذلك اطلق عليها اسم « ام القطوف » . وفي فترة لاحقة دب في كروم العنب التابعة لهذه القرية حريق كبير فالتهمها ، ومنذ ذلك الحين يعيش سكان القرية على تربية المواشي ، وقليل منهم على الزراعة . اما الوصول اليها فيتم من نقطتين مختلفتين ، ولا بد من السير مسافة ثلاثة كيلومترات في طريق وعرة جدا . اما الطريق الوحيدة ، التي يمكن سلوكها ، بسيارة الجيب فقط ، فتمر بين مركز بوليس كركور وكيبوتس برقاي .

اهمال مقصود

بعد ان تقطع الكيلومتر الاول من الطريق ترى بأم عينيك الاهمال المزري ومرارة الحياة التي يعيشها سكان ام القطف . في البرامج الحكومية لا يوجد ذكر لهذه القرية ولا توجد نية لتطويرها . وتضرب حولها ، كما يظهر ، مؤامرة صمت ، حتى ان اكثر العرب واليهود لا يعرفون شيئا عن وجودها . وقد نشرت « الاتحاد » في فترات متقطعة اخبار نهب الاراضي والمناورات العسكرية التي راح ضحيتها الابرياء من ابناء هذه القرية .

لقد بقيت ام القطف حتى سنة ١٩٦٥ (حتى زوال الحكم العسكري شكليا) منطقة مغلقة بمفهومين : أولا ، لوجودها في المنطقة العسكرية للمثلث الشمالي ، وثانيا لاعلانها منطقة مغلقة داخل المنطقة المغلقة . ولا يحق دخول المنطقة المغلقة الا بتصريح خاص ولا يمكن لسكانها الخروج منها الا بتصريح خاص . اما اراضيها ومراعيها فوضعت تحت تصرف الجيش لاهداف المناورات ، التي سببت للقرية خسائر كبيرة مثل قتل المواشي وحرق المزروعات ، وبهذا تحولت الاراضي الى مراعي للمواشي .

« حسن جوار »

تقع قرية ام القطف بجوار كيبوتسين هما كيبوتس « معنيت » وكيبوتس « برقاي » ، القائم على انقاض قرية عربية كانت تدعى خربة عفيف (عفيف عبد الهادي) وعلى اراضي كانت تخص قرى عارة ، وكفر قرع ، وبرطعة وام القطف . كان كيبوتس « معنيت » منذ قيام الدولة وحتى هذه السنة يستفيد من مراعي ام القطف . ولم يعارض السكان في ذلك ، طالما ان المطلوب هو حسن الجوار والمنفعة المتبادلة .

ولكن ابناء ام القطف فوجئوا ، قبل مدة قصيرة ، بهذا الكيبوتس يقتطع ما مساحته ٦٠٠٠ دونم او ما يعادل ٧٠٪ من مراعيهم ويضرب حولها الاسلاك الشائكة ، وذلك بحجة تحويلها الى مراعي !! لمصلحة الكيبوتس وحده . وقد استنكر سكان ام القطف العرب هذا العدوان بشدة وهم يتساءلون بمرارة : متى اغلقنا نحن مراعينا امام مواشي معنيت ؟ ام ان الكيبوتس لا يريد ان تختلط مواشي العرب بمواشي اليهود ؟ وفي الاجتماع الذي عقد قبل شهر بين ممثلين عن الكيبوتس وعن ام القطف، بعد ان سمع الرأي العام عن القضية ، تبين ان سبب هذه الخطوة هو اكبر من ذلك .. فهي جرت بعد ان رفع الجيش يده من المنطقة وبهذا أصبحت المنطقة تابعة لصلاحية أراضي الدولة . ولذلك أسرع الكيبوتس بتسييجها قبل ان تقوم دائرة الاراضي بتحريشها . ان هذا يذكرنا بما جرى لقرية برطعة في مطلع هذا العام ، فهي تعاني نفس مشاكل ام القطف ، كمنطقة مغلقة ومنطقة مناورات . ولكن لم تستطع السلطات في حينه ، امام كفاح أهالي برطعة وتضامن الرأي العام معهم ، تنفيذ مآربها ، فتوقفت الكرين كايمت عن العمل بامر من الوزير ديان .

أين المشاريع في ام القطف ؟!

لقد حاول سكان ام القطف مرارا وبكل الطرق شق شارع يصل قريتهم بالشارع الرئيسي . واتصلوا بالمسؤولين في الكيبوتسات المجاورة ، فأشار هؤلاء عليهم بالانضمام الى المجلس المنطقي « ازور مناشي » وبدفع مبلغ ٤٠ ألف ليرة ، على ان يدفع المجلس ما تبقى ، لكي يتم فرش الشارع بالكركار فقط . فدفع الاهالي مبلغ ٣٢ ألف ليرة على الحساب وبوشر بالعمل . ولكن العمل توقف بعد فرش كيلو متر واحد فقط ، وذلك بحجة ان الكيلومتر الواحد يكلف ٤٠ الف ليرة ، كما ادعى المسؤول عن العمل.

أما اليوم فيقوم أهالي ام القطف بالتطوع الجماعي ايام السبت للعمل على تحسين وضع الطريق المؤدية الى قريتهم استعدادا لموسم الامطار القادم .

اما مشروع المياه فقد كلف اهل القرية ١٥٠ ألف ليرة دفعوها كلها دون أية مساعدة من قبل المسؤولين الحكوميين .

في الثلث الاخير من القرن العشرين وفي « واحة الدمقراطية » تعيش ام القطف بدون تلفون ولا بريد ولا خدمات صحية ولا كهرباء ... وينظر اهالي القرية بحقد مشروع الى حظائر الماشية واقفاص الدجاج المضاءة بالكهرباء في الكيبوتسات المجاورة ، بينما هم يضيئون بيوتهم بقناديل الكاز خافتة النور .

ولا تملك القرية سوى بضع سيارات جيب يتركها اصحابها خارج قريتهم بسبب عدم وجود شارع . وهذا الوضع عطل كثيرا من مصالح السكان الحيوية ، حين يريدون السفر الى اعمالهم او الى الدوائر الحكومية او في حالات المرض الصعبة والولادة ، (السيدة مريم كبها ولدت على الطريق قبل وصولها الى الشارع العام) .

بجهودهم الخاصة والفنية وبدون اية مساعدة من الحكومة اقام سكان ام القطف بناية مدرسة ذات خمس غرف يتعلم فيها اليوم ثمانية صفوف . ان هذا يدل على روح الطموح لدى شعبنا وتوقهم للعلم والمعرفة ، اذ تجد من ابنائها طلابا ثانويين في مختلف المدارس الثانوية في البلاد ، وشيوخها يعرفون الكثير عن تاريخ شعبهم وأمجاده .

قافلة اقرث — بقية

واتعبناكم ، وليكن لكم سبت سلام وحياة سلام معنا » . وأكد قائلا : « نحن رجال سلام ، نطالب بالعودة الى بيوتنا ، كما عدتم أنتم الى « وطنكم » بعد ألفي سنة » .

وبعد ذلك ألقى ابن اقرث ، مفيد خوري ، قصيدة استقبلها الجمهور بالتصفيق الحاد وهي بعنوان «خطاب الى سيادته » حيا فيها سيادة المطران يوسف ريا وشكره على موقفه الصامد والشجاع مع اهالي القريتين العربيتين اقرث وكفر برعم .

وفي الختام تحدث ابن برعم ، المحامي انيس شقور فقال ان القرار الذي وقع بحق اقرث وبرعم هو مظلمة ولكننا يجب ان نبقى متفائلين واثقين . واضاف : « احترمنا القانون رغم ظلمه » .. واختتم كلمته مؤكدا ، بانه يجب ان يعاد بناء اقرث وبرعم ، على ضوء قرار محكمة العدل العليا ، الذي لم ينفذ .

وبعد انتهاء الاجتماع تناول الحاضرون طعام الغداء في ظل الشجرة ، وعقدوا حلقات الغناء والرقص تعبيرا عن صمودهم وتفاؤلهم الكبيرين . والجدير بالذكر ان مراسلي صحف « الاتحاد » و «عل همشمار» بالاضافة الى مراسل التلفزيون الالماني قد رافقوا هذه المسيرة .

بيان المطران يوسف ريا

وكان المطران يوسف ريا قد اصدر بيانا يوم الاثنين ١٣—٨—٧٣ ، وزع على الصحف ووكالات الانباء ، وذلك بعد ان رفض قائد منطقة الشمال ، الكولونيل « حوفي » مقابلته بشأن أوامر اغلاق المنطقة والحاجة للتزود بتصاريح .

وقد جاء في هذا البيان : « ان اهالي اقرث يخططون منذ عدة شهور للاحتفال في ١٨ آب بعيد كنيستهم ، كما فعلوا في السنة الماضية ، وهذا يتطلب استعدادات خاصة ، بالنسبة لاولئك الناس الذين يعيشون في الكنيسة نفسها ... ولكن البوليس اوقف ، بتدخله ، هذه الاستعدادات. فقد دخل ، في صباح باكر من يوم ماض ، الى الكنيسة واعتقل من فيها » . وجاء فيه ايضا : « في ٣ آب توجهت بطلب الى قائد منطقة الشمال الكولونيل « حوفي » ، كي لا تتم عرقلة الاحتفالات بهذا العيد الخاص . وقد اعطيت الموافقة في السادس من آب وفي الخامس منه سحب الكولونيل « حوفي » هذه الموافقة بدون ذكر اي سبب لذلك وابلغ انه لن تكون في المستقبل امكانية لاعطاء موافقة » . ويضيف البيان : « لاجل كل هذا ابكي على اسرائيل ، ابكي على البلاد التي حلم وأمل فيها الكثيرون وابكي على الشعارات الزائفة للاخوة والحب والعدالة ، لقد اعتبرناه شرفا ، عندما منحنا ، في وقت الضيق ، ملجأ للعائلات اليهودية في كنيستنا .. ولكن اليوم لا يستطيع اهالي اقرث البقاء في كنيستهم بأمان، وهم لا يستطيعون الآن السير في ارضهم او دخول كنيستهم الا بتصاريح خاصة . » ويتساءل البيان بعد ان يذكر ان الحكم العسكري يجب ان ينحصر على الاماكن الخطرة : « اين الخطر في اقرث ؟ اين الخطر في الكنيسة ؟ اين الخطر في المصلين ؟ »

واختتم سيادة المطران بيانه بقوله: « انني ابكي واصلي ، فربما تساعد دموعي على نقاوة عبارات الاخوة والحب والسلام ، التي نحتفظ بها عميقا في قلوبنا ، كي تكون انصع وجه لهذه البلاد ، اسرائيل » .

ادب ثقافة فنون

البندقية معمل لدراسة مشاكل مدن القرن الحادي والعشرين

بقلم: شيرلي جويتـــن

في ليلتي ٣ و ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٦٦ هبت عواصف مروعة على جبال الابنين التي تخترق ايطاليا كلها مثل العمود الفقري في الجسم . كما امتدت هذه العواصف الى جبال الالب الواقعة خلف مدينة البندقية. وقد سببت مياه السيول الجارفة التي طافت مسرعة بكل احياء مدينة فلورنسا خسائر فظيعة في النفوس والمباني والاعمال الفنية والمكتبات والمنازل والمحال التجارية . اما في البندقية فلم تكن للعاصفة مثل هذه النتائج العنيفة المباشرة . الا ان نتائجها كشفت عما هو اكثر شرا وشؤما ، كشفت عن حقيقة مخيفة هي ان البندقية على وشك الانهيار الفعلي .

ان ما حدث في ليلة ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) في البندقية كان اكثر تعقيدا مما حدث في مدينة فلورنسا . هذا الى جانب الفياضانات المدمرة التي داهمت البندقية في ذلك اليوم بسبب المطر الغزير المفاجيء الذي سقط على جبال الالب .

ويمكن ارجاع ما حدث في البندقية الى ثلاثة عوامل :

اولا : شدة واصرار هبوب الرياح الجنوبية ، تلك الرياح التي يعرفها جيدا زوار البندقية في فصل الصيف على انها نسمات دافئة لطيفة تجعل جو المدينة ضبابيا ورطبا . وقد كانت هذه الرياح (الشيروكو) سببا في تراكم وانحباس مياه المد داخل بركة البندقية ومنع تسربها منه عن طريق القنوات الضيقة التي تصب في البحر الادرياتيكي . هذا الى جانب ان المد في هذه المرة كان مرتفعا بدرجة غير عادية . الا ان هذه الظاهرة يمكن ارجاعها الى ما يعرف محليا باسم (السيكا) وهي ظاهرة تؤدي الى زيادة شدة تأرجح امواج البحر الادرياتيكي من اعلى الى اسفل .

ثانيا : تسببت السيكا التي هبت يوم ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) في تراكم المياه في الطرف الشمالي من البحر الادرياتيكي ، الامر الذي ادى بالتالي الى ارتفاع منسوب مياه المد المختنقة في البركة . وعندما وصلت مياه المد التالي مندفعة بكل قوة رياح الشيروكو ارتفع منسوب الفيضان في البندقية الى درجة لم يصل اليها ابدا من قبل (١٫٨٩ م اي اكثر من ستة اقدام) .

اما السبب الثالث فكان هبوط مطر شديد مفاجيء فوق جبال الالب . الا ان هذه الامطار لم يكن لها تأثير مباشر على المدينة وذلك لان جمهورية البندقية كانت قد غيرت منذ قرون طويلة مجاري الانهار وجعلتها تصب بعيدا عن البركة كخطوة نحو تحقيق نظام للتحكم في مياه الفيضان . ولكنها ، اي الامطار تسببت في كوارث فظيعة بالنسبة لباقي المنطقة التي تعتمد اعتمادا كليا على مدينة البندقية التي ظلت بسبب هذه الامطار معزولة تماما عدة ايام تعذر خلالها وصول اي مساعدات خارجية اليها .

وقد توفي بسبب هذه الكوارث ٧١ شخصا واصيب ١٢٠ . كما غمرت مياه الفيضان بقعة من الارض الزراعية تبلغ مساحتها حوالى ١٢٠ ميلا مربعا واغرقت ٩٠٪ من الماشية التي كانت موجودة بها ، كذلك اصيبت اربع مدن (من ضمنها البندقية) بأضرار جسيمة ودمرت تماما تسع مدن اخرى ، اصيب ٤٩٢ كوميون بأضرار بسيطة .

وفي يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) تغير اتجاه الريح وانسحب المد راجعا الى بحر الادرياتيك . ووقف سكان البندقية — بل والعالم كله — يشاهدون آثار التخريب والدمار التي احدثتها هذه الفياضانات ويفكرون في معنى ما حدث ودلالته .

ان كل ما شاهدوه امام اعينهم كان من الممكن جدا ان يتنبأوا بحدوثه لو انهم اجهدوا انفسهم قليلا . كان من السهل جدا التنبوء بأن مدينة البندقية ستذهب ضحية لماضيها ولاهمال مجتمعها . كلنا نعرف انها مدينة قائمة على اساس في حالة تدهور مستمر وكلنا لم نفعل شيئا لايقاف هذا التدهور بل تركناه يزداد سوءا حتى حدث ما حدث .



وقد استطاع سكان البندقية ان يشيدوا بمهارة غريبة فوق اساس متحرك من الرمال وفوق ملايين من جذوع شجر البلدط بعد تكوينها في بركة هادئة بعيدة ، جمهورية واسعة وغنية استغرق بناؤها آلاف من السنين امضاها السكان المثابرون في وضع لبنة فوق لبنة وحجر فوق حجر حتى انجزوا بناء الامبراطورية التي وفرت اهم الثروة التي كانت تلزمهم لتزيين المدينة التي اصبحت فيما بعد احدث عجائب العالم .

ولكن بعد حدوث الفيضانات شعرت البندقية وسكانها بثقل حمل المجد القديم وظهر عليهم ما كان يعتمل في نفوسهم من خوف وقلق على مستقبل مدينتهم . نعم ان البندقية تعاني حاليا من الشيخوخة واليأس . ان معظم الآثار والاعمال الفنية الموجودة بها في حاجة شديدة الى العناية والترميم . وحتى مياهها وجوها اصبحا ملوثين لكثرة المصانع التي كان لا مفر من انشائها لتحسين الوضع الاقتصادي للمدينة . ان التماثيل والمباني القديمة تغطيها نباتات برية متلفة والبركة تزداد سرعة هبوط مياهها ، والمد يغزو باستمرار شوارع المدينة ومنازلها .

الشباب يهجر المدينة

هذا الى جانب ان المدينة كانت تعاني ايضا من حالة ركود اجتماعي شديد ، وذلك لان الشباب المتفجر بالنشاط والحيوية فضل الحياة في صخب وفوضى الضواحي الداخلية على الحياة وسط مجد البندقية المتلاشي . هل من طريقة لحل اي من هذه المشاكل ؟ وهل سيكون من الممكن توفير المبالغ الطائلة اللازمة لصيانة المدينة ؟ حقا لقد كانت فترة في منتهى الكآبة تلك الفترة التي مرت فيها البندقية بعد حوادث الفياضانات ، فترة ساد فيها شعور عام بأن المدينة القديمة قد حان اجلها .

ولكن سرعان ما جاء في اعقاب تلك الفترة الكئيبة فترة اكثر ثقة وتفاؤلا وكان ذلك نتيجة لاتمام عمليات المسح اللازمة والتوصل الى بعض الحلول المناسبة . ولقد بدات تلك الفترة السعيدة بدفء التعاطف الذي ابداه بعض الايطاليين وبعض الاجانب نحو مشاكل البندقية وبالنداء الذي وجهته اليونسكو الى العالم بعد حدوث الفياضانات مباشرة . وقد كان لكل هذا اكبر الاثر في تحسين الحالة النفسية لسكان المدينة . وفي خلال الاسابيع القادمة سيصوت البرلمان الايطالي على اقتراح بتخصيص مبلغ خمسمائة مليون دولار لترميم البندقية وتجديدها .

وقد تم فعل بفعل بعض المعونات الشخصية ترميم بعض المباني والصور والتماثيل . وتقول مصادر موثوق بها انه من المتوقع ان تصل قريبا معونات دولية اخرى . وحاليا يقوم كثير من العلماء والمهندسين والفنيين بدراسة المشاكل الاساسية التي تواجه المدينة وايجاد حلول سريعة لها .

وعلى اي حال فمن الممكن القول بأن البندقية كانت محظوظة الى حد ما ، وذلك لان الكوارث التي اصابتها قد حدثت في فترة ازداد فيها الوعي العام بضرورة انقاذ ومعالجة البيئة الطبيعية التي نعيش فيها من الاضرار التي لحقت بها بسبب التقدم التكنولوجي لمدينتنا الحديثة . وقد كانت البندقية هدفا مباشرا لاخطار هذا الوباء الجديد الذي اصابنا جميعا بدرجات مختلفة من الحدة . والخطر الاول والاساسي لهذا الوباء هو التلوث الذي يحدثه في الجو وفي المياه . اذا فالحاجة ماسة حقا الى تحسين ظروف البيئة الطبيعية للانسان وحمايتها من التلوث الذي يسببه نظام الحياة في المدن .

ومن ناحية اخرى يمكننا ايضا القول ان العالم كله كان محظوظا ، وذلك لانه وجد في البندقية — نتيجة لهذه الحوادث — بؤرة تركزت فيها نماذج لجميع مشاكل مدننا ، ومعملا اتاح لنا فرصة عظيمة لدراسة عوامل التفاعل والارتباط بين كل هذه المشاكل .

حقا ان وضع البندقية الحالي يجعل منها معملا نموذجيا لدراسة جميع مشاكل البيئة . بل ان نتائج الابحاث التي يقوم بها العلماء حاليا في البندقية ستكون ذات قيمة عملية ومباشرة بالنسبة لدول اخرى كثيرة . وذلك سواء في مجال التحكم في مياه الفياضانات او في مجال الاحتياطات اللازم اتخاذها لضمان نقاء الجو والمياه او بالنسبة للمحافظة على التوازن بين ظروف البيئة الطبيعية التي لا يمكن للحياة الانسانية ان تستمر بدونها ؛ او في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية المتقدمة لصيانة المباني والاعمال الفنية ذات القيمة التاريخية . واخيرا في مجال حماية حياة الانسان في المدن بوجه عام .

مدينة لائقة للحياة الانسانية

لا تحتفظ المدن الكبيرة في هذه الايام بجاذبيتها لفترة طويلة وذلك لانها سريعا ما تصبح شديدة الازدحام ، كثيرة الضوضاء ، تفوح من احيائها روائح كريهة . اما البندقية فلقد ساعدها وضعها الجغرافي بالاضافة الى عدم قدرتها المادية على تحقيق التقدم الحديث خاصة في مجال المواصلات (لا وجود للسيارات تقريبا في المدينة) على الاحتفاظ بعوامل جاذبيتها حتى الان ؛ وهي الصفة التي تندم حاليا كثير من دول العالم على فقدها .

ان البندقية من مدن العالم القليلة المتبقية التي ما زالت لائقة للحياة الانسانية . انها مدينة يمكن للفرد ان يعبرها سيرا على الاقدام في نزهة جميلة لا تستغرق اكثر من نصف الساعة . انها مدينة ما زال من الممكن للانسان فيها ان يمضي ساعات طويلة خارج منزله متمتعا بالهدوء والطبيعة كما انه من الممكن ايضا بالنسبة للاطفال ان يلعبوا في سلام وامن في شوارع هذه المدينة .

ان معظم سكان البندقية الحاليون ينتمون الى الطبقة المتوسطة وما زال نظام مجتمعهم هو نفس نظام مجتمع العصور الوسطى . ومن الواضح جدا ان المدينة في حاجة شديدة الى تجديد نظمها الاجتماعية . ان البندقية لو نجحت في بعث

— البقية على ص ٥ —

الفأر على الرصيف

بقلم: جهاد الكاتب — (حلب)

— تاخرت !
— شغل .
— الاكل برد .
— لست جائعا .

خلعت سترتي ورميتها على السرير ، فعاودني صوت امي:

— جاء الجابي .
— اي جابي ؟
— جابي المالية .
— ماذا يريد ؟

واحسست بجسمي ينهار فجأة . لم تجبني امي ، بل راحت تنفض سترتي لتعلقها على المشجب . في كل يوم ساعتان اضافيتان من العمل، ومع ذلك لا اكاد اجني شيئا .

وعيد رأس السنة يمر دون ان اشعر به . لم تتغير الوجوه .. كل شيء اراه رتيبا ومملا .. الثلوج دهنت الدنيا باللون الابيض ، والشمس وحدها لحست بلسانها آثار الدهان. ثم قالوا لي نحن في عام جديد. قالت لي الزميلة البدينة :

— اين ستسهر ليلة راس السنة ؟

قلت في نفسي « ستكون سهرتي ممتعة . في السرير يكون جسمي مطفأ الاحساس. لا اشعل سوى شمعة الاحلام .. اشق الحائط .. اتزوج .. انجب الاطفال .. طفلان يكفيان .. يجب ان يكون اسماهما جميلين .. اشتري سيارة .. أهيء لقاءات سعيدة مع الفتيات .. ابني قصرا بعيدا عن الشتاء .. صورتي معلقة في كل مكان ، مطبوعة على صفحات الجرائد . انني اشعر بكامل حريتي وانا اغلف جسدي باللحاف » . قلت لامي :

— رأيت فأرا ..
— اين ؟
— على الرصيف . كان مدهوسا . احشاؤه حمراء تلون رأسه . ذنبه طويل .. لم أر في حياتي مثيلا له .
— الفئران كثيرة في هذه الايام .

وشعرت انها تعنيني . ضممت قدمي عند حافة المدفأة ورحت افرك يدي مرات ثم مرات ثم دسستهما بين فخذي . كانت قطرات المازوت تتدافع لتذوب في اعماق الانبوبة الرصاصية ولتستقر في معدة المدفأة .. الشرق دوما يقذف كرة الشمس .. والغرب وحده يتلقفها ويبتلعها .. الغيوم الماطرة ، اعمدة الهاتف ، الاشجار العارية ، الدخان الكريه ، العصافير الجائعة .. كل هذا لم يتبدل ، ثم نحن في عام جديد ! لا شيء يعجبني غير هذا الرذاذ يغسل الشبابيك ويكتم ضجة الشارع . قالت امي :

— يريد خمسا وسبعين ليرة .
— الم تفهميه بالذوق .. بالمعقول ؟

اجابت امي ببرود وهي تحرك طبق الاكل :

— لم نسدد عن السنة القديمة .. كان يريد ان يحجز ..

صرخت : — اعرف .. ولكن .. كيف !؟

وغلفنا الصمت برهة ثم همست في نفسي :

— لا استطيع شراء معطف.

تساءلت امي وقد سمعت الهمس :

— نعم !؟
— قلت انا لا استطيع شراء معطف .

كنت لا اريد ان اقحم والدتي في موضوع المعطف رغم حاجتي اليه . يقولون لي في العمل : الدنيا برد .

وافهم انهم يعنون « اين معطفك ؟ » . واجيب بطرف لساني :

— لا . الحمد لله ، السنة دافئة .

نظرت الى ساعتي فرايتها واقفة . هززتها . ثم حشرتها في مدخل اذني ، كانت خرساء . قلت بغضب :

— حتى الساعة توقفت .

عبر زجاج الشباك خرجت نظراتي تقتحم السماء .. تسلقت حبال المطر ، واستقرت فوق الغيوم . ركبتها . سارت على طريق خضراء . عبرت جسرا عتيقا. في الضفة الثانية من الجدول. ثمة تمثال لانثى .. تستقر نظراتي عند جسدها الرائع.. تلك بداية اسطورة جميلة على ان اكملها فيما بعد ، اما الان فان اعجابي يطلب ضريبة العام الماضي وان لم نسكته بالمال فانه سيتسلح بورقة طويلة عليها عدة تواقيع واختام يرافقها شرطي عتيق . وقفت أتطلع من الشباك فلحظتني امي وقالت :

— الجيران رموا علينا اليوم قشور برتقال وموز .

وانتفضت فجأة . رأيت في نفسي قوة خيالية تستطيع ان تحطم كل شيء :

— تريدين ان اصعد واضرب جارنا .. اعمل وجهه خريطة !؟

ويبدو ان امي ندمت على قولها فأسرعت تهدىء من ثورتي :

— لا يا ابني . نحن اناس على قد حالنا . ما لنا والمشاكل .

هززت ساعتي .. نقرتها بطرف اصبعي فتدحرج المؤشر الصغير ؛ وظللت اراقبه عدة دورات ، ثم اطبقت جفني واستعرضت ذكريات سريعة وردت من نفسها . هذا العالم لم سموه جديدا ؟ انا لا اجد فيه ولا حتى رائحة الجدة : فصوت الدراجات البخارية لم يتغير ، بل ازداد صراخها وعويلها . وانا لم اتغير ، فقط زاد عمري كومة من الايام . وامي لم يتوقف تسلل الشيب الى شعرها الفاحم ، وسحنات الموظفين الباهتة لا تحمل دليلا واحدا على ان عاما قديما قد هرب . تقول لي الموظفة البدينة ضاربة الآلة الكاتبة :

— انت شاب ، ويجب ان تمرح . لا تكن جادا دوما .. عابسا . الجد الدائم يفقد هيبة الانسان .

واضحك في اعماقي . تغازلني اللعينة ؛ تظن نفسها بلبلا او واعظا . لا بأس ، ففي احاديثها بعض الصدق . ثم ان وجهها جميل ؛ رغم ما فيه من حبوب حمراء . على الاقل هي الانثى الوحيدة التي احادثها بمواضيع خارجة عن حدود العمل . كنت اضطرب واطرق راسي عندما تحدثني .. والان تعجبني افكارها . ولكنها لم تسمع بقشور البرتقال والموز وجارنا العنتري . واؤكد انها لا تهتم بشيء اسمه جابي المالية بقدر ما يشغلها اعادة رسم وجهها وتزيينه . ثم انني انا وحدي الذي يصفعني البرد . عند النوم اقول في نفسي دوما ايمكن ان اتزوجها ! راتبي وراتبها يفتحان بيتا محترما . امي عاقلة تهرب من المشادات. ثم انها اذ اقلعت عن حشو معدتها بالاكل المتواصل فلا بد ان تعود الى نحافتها . هي عرضت علي الزواج . لست غبيا . ولكنني احب الصمت. قالت لي منذ مدة :

— الشاب يختار زوجته بنفسه ، والفتاة يجب ان تصنع نفس الشيء . ويومها احسست بانها مرتبكة فانسلت من الغرفة .

نسيت نفسي . غلفتني الاحداث بغلالة سميكة من الضياع . الحائط وحده يعرف كيف يحرق هذه الغلالة بولاعته . اما انا فاشعر بأحزمة تشد لساني .. تهصر عضلاتي . دسست يدي في جيبي بنطالي وغمست رأسي بين كتفي . وخيل الي ان شاربين اسودين يناطحان خشب الباب . آه ! هذا الوجه الصارم المصنوع من خليط معادن منحطة رخيصة يلاحقني اينما كنت .. كلماته تدق رأسي « انت شاب عاقل .. ومؤدب .. ومستقيم ولكنك غبي » واتساءل كيف اكون غبيا . ايعقل ان تكون ولادتي مغلوطة .. لي اذنان طويلتان ، وشعر خشن . وذنب طويل .. امشي على اربع !؟ وكيف اكون انسانا اذن ؟ انني لا اجرؤ على سؤال صاحب الشاربين والا غضب مني .. وقد يطردني من العمل . شيء واحد يحيرني هو ان بقية الموظفين الذين اعمل معهم ليسوا اغبياء .

صحت وانا انتشل سترتي:

— الناس كلهم اغبياء .

وتعلقت ابصار امي بقدمي . نظرت اليهما ثم قلت :

— لا تنظري . انا اعرف ان حذائي يمتصان الماء ، وجرابي مبتلان ، والاصبع الكبير اخرج رأسه من الجراب .. ماذا افعل ؟

رأيت دمعتين في عيني امي ، لؤلؤتين من بحر عميق قذفهما الطوفان . اقتربت منها ورميت كفي على راسها فتبعثرت كلمات على لسانها :

— نحن مستورون بعود من القش .. كل شيء الا الفضيحة .

هممت ان اقول لها : حان الوقت الذي يبتلع فيه الهواء العود . واتراجع . لقد استدنت ما فيه الكفاية . ورغم ان الحجز عملية قذرة وفاضحة ولكنني لا استطيع ان الوث رقبتي بديون جديدة . ثم اننا في اول الشهر .. اول عام جديد . فكرت في اقاربي . استعرضت اسماءهم واحدا فواحدا . انهم غارقون في نهر كريه من الانطواء والفقر . وتبعثرت في راسي وجوه الموظفين . وظللت استعرضها حتى استقرت الدوامة وهدأت . وانجلى وجه ضاربة الآلة الكاتبة . ارتاحت نفسي . لم ابستدن منها غير مرة واحدة . كان ذلك يوم قدمت هدية الى احد اقاربي بمناسبة زواجه . قلت لامي :

— انا ذاهب .
— والاكل ؟
— لست جائعا .. لست جائعا .

ادخلت الحذائين في قدمي والقيت نظرة من الشباك . كان الشارع صاخبا بسيول المطر . لم ازرها في بيتها . ظلت علاقتي بها متحفظة وضمن نطاق العمل . سأقابل امها .. يجب ان يكون مظهري لائقا . المعطف ضروري لكل المناسبات . هي بدينة ولكنها جميلة . خصلات شعرها رائعة . ثم انها تحبني . انا رأيت ذلك في عينيها . يجب ان امتص هذا الحب وهي لن ترفض . طمرت رقبتي بياقة السترة واغلقت ازرارها ثم لفحت راسي بلفاحة قديمة . سمعت صوت امي خافتا :

— لولا احسان الحاج عبدو لكان الجابي حجز البيت . هو كان ان ندفع غدا .

اجبت وفي صدري اطمئنان:

— آه لو سكت المطر ! بيتها بعيد .

— من هي ؟
— موظفة عندنا .
— متزوجة ؟

لم اجب عنها . وعندما هممت بفتح الباب قالت لي :

— لم تأخذ المظلة .

قفزت الى الشارع ، وطواني المطر .

ظللت اركض . كفاي على صدري ؛ وعيناي نصف مغمضتين . اذا لم اجدها فتلك مصيبة . واين تذهب في مثل هذه الساعة ؟ الشيطان لا يخرج من بيته . وقفت برهة تحت سقف صغير من الصفيح العتيق . نفضت ثيابي وضربتها بيدي. وشعرت بوخز في اصابع قدمي . لم تعد تهمني السيارات التي ترشق الماء الوسخ . كان علي ان آكل ولو لقمة واحدة ؛ فانا جائع . عدت الى ركضي اقفز بساقي القصيرتين . الا يمكن ان اكون عداء في احد الايام ، عداء عالميا ! وفجأة توقفت قدماي عند الفأر . كانت احشاؤه مغسولة لا اثر للدم فيها . ذنبه مقطوع . فمه مفتوح . اسنانه دقيقة . في الامس كان يعيش في دفء اكياس الطحين. أعجبه منظر المصيدة فترك الاكياس السمراء واهتم بما في المصيدة من طعم نتن . وبعد قليل يدحرجه المطر الى البالوعة الشرهة .

شعرت وكأن ابرة المصيدة الرفيعة تنغرز في رقبتي .. يجب ان اهرب قبل ان يطوق السلك القوي صدري .. ولكن .. فات الوقت .

وبلا معطف ، رحت اقفز على الرصيف كفأر يلاحقه قط .

— هـــدم كفر برعـم —

في ١٩٥٣/٩/١٦ هدمت السلطات قرية كفر برعم رغم الوعود باعادة اهاليها ورغم قرار محكمة العدل العليا . وقد تجمع اهالي كفر برعم على تلة في الجش مقابلة لقريتهم وشاهدوا عملية الهدم .. ومنذ ذلك الحين سميت تلك التلة « مبكى البراعمة » .. وما زالت قضية كفر برعم على حدتها رغم مضي ٢٥ عاما على تشريد البراعمة ..

يا يوم جاءت طائرات في المسا
والبدر يشهد والنجوم رواني
يختلن في الاجواء يحملن الردى
وعلى الديار كرمن بالنيران
قصفت كصوت الرعد اصوات البلا
الله ! جاءت ساعة الديان !
رباه ! يا للهول ! ويحك ! ما جرى ؟
كان الذي ما كان في الحسبان
وثبت قلوب الناس ذاهلة ترى
وتقول لا ! لا تصدق العينان !
ومضت بروق النسف وامتدت بها
نيران قد ضرمت بكل مكان
وقنابل كجنادل قذفت على
صدر الحبيبة ثرن كالبركان .
هرع الرجال مع الشباب مع النسا
يتراكضون وكل دمع قاني .
وصياحهم وعويلهم ملأ الفضا
وبكل نفس حربة الطغيان
وترى الصغار مع الكبار تزاحموا
كي ينظروا ما حل بالوجدان
كي يبصروا حرق العدالة والعلا
وقلوبهم تشوى مع البنيان
وترى الشيوخ يعاتبون الههم
يتضرعون لشل ايدي الجاني .
وترى البناء يطير من اركانه
وترى المشاعر والبنا سيان
والنار تعلو والحجارة تلتظي
ومواطن العمران في نقصان
والنسف يجري والمساكن تنحني
وتهيب اين عدالة الانسان ؟ !
ان ثار لغم او تهدم حائط
وسمعت صوت تساقط العمدان
الفيت ما تحت الاهاب من الدما
نارا تمشي داخل الشريان
وعلمت ان المرء يهلك نفسه
كي يقتدي ما فيه من انسان
اين العدالة والسلام سليلها
اين الذين زعموا من اطمئنان
هدموا الديار ويحسبون بأنهم
بالهدم قد هدوا وطيد اماني
يا من هدمت ديارنا وسلبتنا
لم يبق غير النعش والجثمان
انا لنأبى غير برعم موطنا
ما دام فينا خافق الوجدان
انا نطالب بالعدالة والاخا
والحق لا يرديه مر زمان
هي ارضنا ! هي حقنا هي بيتنا
هي روحنا والروح ليس بفاني
لن نترك الوطن الحبيب ونغترب
لن نبدل الأم العزيز بشاني
ارجوعنا لديارنا خطر على
امن البلاد ؟ اعوذ بالرحمان .

١٩٥٥ — انيس شقور

نصراوي في الساحة الحمراء

نشرت « الفكر الجديد » ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ، التقريظ التالي لكتاب « نصراوي في الساحة الحمراء » ، الذي الفه رفيقنا الشاعر توفيق زياد :

يكتب الرفيق توفيق زياد « ولقد سنحت الفرص كي اتجول في عدد من الجمهوريات والنواحي . والمدن التي مسحت مسحا عن وجه الارض بالحديد والنار .

ان سواعد الشغيلة — خالقة الثروة وكل القيم المادية والروحية على الارض — قد اعادت بناءها نصبا شاهقة : تشهد انه في الصراع مع الموت تنتصر الحياة دائما . لقد جعلتها بطولات مقاتليها ساطعة في تاريخ الانسانية الحديث وفي وعي الاجيال المتعاقبة .

ويكتب الرفيق الشاعر توفيق زياد ، يكتب ما يقرب من ٢٥٠ صفحة من المشاهدات: من ذكريات الناس السوفيات عن ايام البطولة . عن الثورة وبناء الاشتراكية .

ثم يكتب الرفيق توفيق زياد على صدر كتابه المليء بصورة البطولة والعمل والتضحيات العظيمة .. « مع اقصى الحب واصدق التمنيات .. طريقكم الذي واصلتموه هو موضع اعتزاز لنا جميعا». وهو هذه المرة يقصد « رفاق الفكر الجديد » .

ومع الاهداء الرفاقي الحار وعد بارسال مجموعة من القصص كتبها مؤخرا على ان تتولى — الثقافة الجديدة — او الفكر الجديد — مهمة نشرها.

تحياتنا الى توفيق زياد .. ونحن بالانتظار ..

(عن «الفكر الجديد» العراقية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركـــاح
اجتماعات شعبية انتخابية

السبت ٨/٢٥

الطيبة الساعة ٦ مساء في الساحة العامة امام مقهى عبد الله عازم — **ماير فلنر ، عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه**

الناصرة (حي الصفافرة) الساعة ٧ مساء — **توفيق طوبي**

كفر كنا الساعة ٧ مساء — **سليم القاسم**

١٩٧٣/٩/٨

سخنين الساعة ٥ مساء — **اميل حبيبي**

الناصرة (حي الشوفاني) دار امين شرش — **غسان حبيب**

وكلمة من وفدنا العائد من المهرجان

عالم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

الوابل النجمي

هنالك ليالي تومض فيها آلاف الشهب . السماء كلها تمتلىء باذيال متلألئة تبدو للناظر من الارض وكأن وابلا من النجوم يتساقط من السماء.

فمتى يحصل الوابل النجمي هذا؟ انه يحصل في الليل عندما تكون الارض تمر خلال سيل من الشهب يحتوي على ما لا يحصى من الحجارة الصغيرة وجسيمات الغبار . وهذه الحجارة وجسيمات الغبار تدخل الغلاف الجوي للارض بالمئات والالوف ، ثم تحترق في الحال .

فكم هي كبيرة كتلة الاجسام النيزكية التي تسقط على سطح الارض كل سنة ؟ لقد قلنا ان هناك آلاف الملايين منها ، وتلك التي تحترق تصل ايضا الى سطح الارض على شكل جسيمات غبار صغيرة . والغازات التي تنتج عن الاحتراق لها ايضا وزن . وعلى هذا الاساس فان كل جسم نيزكي يصل الى الارض ، مهما كان صغيرا ، يزيد في كتلة الارض .

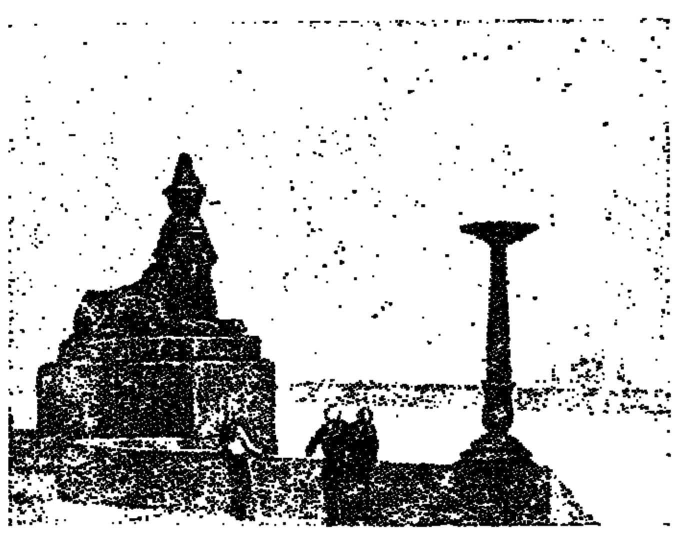
انك ربما تستنتج من هذا ان كتلة الاجسام النيزكية التي تسقط الى الارض في كل سنة ، هي كبيرة جدا ، انها ليست كذلك ، فهي كلها تزن بضعة آلاف من الاطنان ، ولو امكن جمعها لكان من المستطاع نقلها في قطار للبضائع .

ان اكثرية الاجسام النيزكية ليست سوى جسيمات غبار صغيرة ، والكبير منها مثل النيزك الضخم المتفجر ، نادر جدا . ان كتلة الارض ، بالتأكيد ، تزيد سنة بعد اخرى ، ولكن بمقدار طفيف جدا .

ان الغلاف الجوي يحمي الارض من وابل الشهب . وهو بشكل عام ، ذو فائدة كبيرة جدا لنا . فنحن لا نستنشق هواءه فقط – فالحياة مستحيلة بدون هواء للاستنشاق – وانما هو ايضا درع حقيقي يحمينا من كل انواع الاجسام النيزكية ، صغيرها وكبيرها ، التي تعرض الارض للخطر ، في كل ثانية من وجودها . ان هذه الاجسام التي هي اشبه برصاص يطلق علينا يصل منها الى سطح الارض ما لا يزيد عن واحد من ألف مليون .

لماذا هنالك شقوق عديدة في القمر؟

بعض العلماء يقولون ان هذه الشقوق سببتها الاجسام النيزكية الكبيرة التي تنهمر على القمر منذ ملايين السنين . فلا شيء يصد هذا الانهمار ، لان كثافة الغلاف الجوي للقمر ضئيلة . وصحيح ، بالطبع ، ان هنالك فلكيين يعتقدون ان الشقوق تسببت من جراء نشاط بركاني في قشرة القمر .



وابل النجوم

« سر » العمر الطويل في اذربيجان السوفييتية

نقاوة الطقس وغنى الغذاء والارتباط بالطبيعة واحترام المجتمع لابنائه وبناته المعمرين ..

موسكو – ازداد عدد سكان العالم بنسبة اكثر من ٥٠ بالمئة خلال الاعوام العشرين الماضية حتى بلغ الان ٣٨٥٠ مليون نسمة . هذا ما اعلنه البروفسور سولومون بروك نائب مدير اكاديمية علوم السكان في الاتحاد السوفييتي .

وتبلغ الزيادة السنوية في عدد سكان العالم الان ٧٥ مليون نسمة سنويا تميل باستمرار الى الزيادة .

والزيادة الاساسية سجلتها شعوب الاقطار النامية حيث نسبة الولادة هي عالية جدا بينما انخفضت نسبة الوفيات فيها اكثر من ٥٠ بالمئة مما كانت عليه قبل ان تحقق هذه الاقطار استقلالها .

اما في الاقطار المتطورة فالامر اشد تعقيدا . فلما كانت نسبة الولادة فيها منخفضة فان نسبة كبار السن في المجتمع تزداد باستمرار وهذا من شانه ان يؤدي الى ازدياد نسبة الوفيات فيها . وهذا الامر مرتبط بازدياد نسبة الشيخوخة في المجتمع لا بتطور وسائل الوقاية الطبية .

ومع ذلك يظل الاتحاد السوفييتي صاحب اعلى نسبة ولادة واقل نسبة وفيات بين اقطار العالم المتطورة على الاطلاق لما تبين الاحصاءات التالية :

خلال اعوام ١٩٦٨ – ١٩٧٢ كان المعدل ، على كل الف نسمة من السكان ، كما يلي في الاقطار المتطورة التالية :

الدولة	معدل الولادة	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية
الاتحاد السوفييتي	١٧،٥	٨،٢	٩،٣
الولايات المتحدة	١٧،٣	٩،٥	٧،٨
فرنسا	١٦،٩	١٠،٨	٦،١
بريطانيا	١٦،٧	١١،٧	٥،٠
المانيا الغربية	١٣،٩	١١،٨	٢،١

سر العمر الطويل

وجمهوريات الشرق السوفييتية ، وخصوصا ازربيجان ، مشهورة في كل العالم بمعمريها . واذربيجان هي القطر الاول في الاتحاد السوفييتي وفي العالم كله من حيث عدد المعمرين .

ففي الوقت الحاضر يوجد ٧٨٦ من اهالي اذربيجان تتراوح اعمارهم بين ١٠١ – ١١٠ سنوات ، و ١٢٥ بين ١١١ – ١٢٠ عاما ، و ١٨ بين ١٢١ – ١٣٠ عاما ، و ٩ بين ١٣١ – ١٤٠ عاما ، وثلاثة من الاذربيجانيين تتراوح اعمارهم بين ١٤١ و ١٥٠ عاما ، وثلاثة اذربيجانيين اخرين تتراوح اعمارهم بين ١٥١ – ١٦٠ عاما .. واعظم المعمرين الاذربيجانيين هو شيرالي مسليموف الذي يبلغ من العمر الان ١٦٨ عاما !

فما هو سر العمر الطويل ؟ لقد قضى الباحثون العلماء الاذربيجانيون عدة سنوات وهم يراقبون هؤلاء المعمرين ويدرسون « اسرارهم » ..

وقد توصل هؤلاء العلماء الى ان سر العمر الطويل هو مجموعة مترابطة من العوامل الطبيعية والاقتصادية والجسمانية .

وتبين لهم اولا ان المعمرين هم في الاساس من سكان المرتفعات الاذربيجانية ذات الهواء النقي الغني بالاوكسجين النقي وطعامهم مليء بالخضار والفواكه المتنوعة الغنية بالفيتامينات ، وانهم ينتهجون في طعامهم ومسلكهم حياة معتدلة . ومنذ طفولتهم حافظوا على قائمة طعام غنية من الحليب ومنتجات الالبان ومن اللحم ومن الزيوت النباتية ومن الخضروات والفواكه العديدة والغنية .. وهم لا يدخنون ولا يشربون الكحول سوى قليل من نبيذ العنب الجاف .

وساكن الجبال الاذربيجاني يقوم مع الفجر ويمشي على قدميه عدة كيلومترات كل يوم ويرتاح في قيظ الظهيرة الامر الذي يخفف من العبء على جهازه العصبي . واهم من كل شيء هو انه مرتبط بالطبيعة دائما الامر الذي هو في غير متناول سكان المدن .

ومن الناحية الثانية فان سر العمر الطويل النابع من النظام الاجتماعي الملائم الذي يوفر الهدوء النفسي والجو الصحي للانسان واحترام المجتمع له .

والمعمرون السوفياتيون يحترمهم شعبهم ويحوطهم المجتمع بالرعاية وبالتقدير . وفي اذربيجان يعطى المعمرون دائما اماكن الشرف في الاجتماعات وفي احتفالات القرية .. وآراؤهم لها وزن كبير حين يجري تقرير الامور الخطيرة في القرية . ويعتقد العلماء الاذربيجانيون ان هذا الاحترام هو عامل اساسي في طول عمر الاذربيجاني حين يشعر المعمر ان طول عمره يزيده احتراما ويجد ان دوره في مجتمعه يتعاظم فيزداد نشاطه الاجتماعي ويشعر بالطمأنينة النفسية.

ويختتم العلماء الاذربيجانيون دراستهم قائلين : « ان سر العمر الطويل في مجتمعنا هو العمل والاهتمام بالحياة الاجتماعية والجو الصحي والغذاء الغني » .

وقد افادت هذه الدراسة الدولة السوفييتية كلها . والاتحاد السوفييتي الان لا يكتفي بتطوير الخدمات الصحية عموما بل يتخذ الاجراءات للمحافظة على نقاوة الهواء في المدن .

شيرالي مسليموف ، السن ١٦٨ عاما ، يقضي معظم وقته مع الشباب . ولعل ذلك هو السبب في طول عمره

« ازفستيا » تكتب عن سياسة اسرائيل في جنوب شرق آسيا

موسكو – لمراسلنا الخاص – تحت عنوان « الطموح الاسرائيلي » كتب م. روسطرزوك في صحيفة « ازفستيا » (٤–٨–٧٢) ، ان الدبلوماسية الاسرائيلية تبدي ، في الاونة الاخيرة ، اهتماما خاصا تجاه آسيا ، وعلى وجه الخصوص منطقة جنوب شرق آسيا . ويتبين ذلك من العلاقات الدبلوماسية ، التي اقيمت مؤخرا ، مع النظام العميل في سايغون ، وافتتاح قنصلية عامة في « هونغ كونغ » . فقد كتبت ، قبل فترة وجيزة ، مجلة « بار ايسترن اكونوميك ريفيو » الصادرة في « هونغ كونغ » ، ان نشاط المفوضية الاسرائيلية في النيبال ، سنغافوره ، تايلاند ، والفلبين يتميز بطابع خاص ، وان نشاط المفوضية الاسرائيلية في طوكيو يشير الى « المصالح الاسرائيلية الخاصة » في هذه المنطقة والتي تجد تبريرا لها بعد الفشل الذي منيت به الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيا .

اصبح معروفا ، ان محاولة تل – ابيب وارباب الدعاية الغربيين ابراز اسرائيل « كنموذج » للدول النامية في افريقيا ، قد منيت بالفشل .. فاتصالات اسرائيل القوية لا مع الدول الامبريالية ومع الركائز الاستعمارية مثل جنوب افريقيا وروديسيا والبرتغال وعدوانيتها تجاه الدول العربية قد كشفت بوضوح للشعوب الافريقية وجه اسرائيل السياسي .

وقد اقتنعت شعوب افريقيا ان دولة اسرائيل تعمل كرسول للامبريالية العالمية ، لذلك ، قررت الدبلوماسية الاسرائيلية ، كما يظهر ، اقامة علاقات قوية اكثر مع الدول النامية في آسيا . ومع هذا ، فما الذي تستطيع اسرائيل ان تقدمه للدول النامية في نطاق « تبادل الخبرة » ؟ هل تقدم تطوير الصناعة العسكرية السائدة في الاقتصاد ؟ ام سياسة العدوان واحتلال اراضي الغير ؟ ام زعزعة الرأي العام الذي ينشد السلام ؟ .. نحن لا نعتقد ، ان « خبرة » من هذا القبيل تتفق وتطلعات وآراء قادة الدول الآسيوية. ولكن ، لا يجب ان نرى الهجوم الدبلوماسي والاقتصادي الاسرائيلي في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا بمعزل عن سياسة الامبريالية . فمن خلف « حصان طرواده » الاسرائيلي يمكن رؤية الاوساط الامبريالية بوضوح ، التي تفتش عن طرق جديدة لتقوية مواقعها في هذه المنطقة ، بعد فشل مغامرتها العسكرية في فيتنام .

لهذا السبب ، فان الدعاية الغربية تظهر اسرائيل « كنموذج حي » بالنسبة لشعوب شرق وجنوب شرق آسيا .

شعب قريه مهجورة وكأنها خارجة توأ من الحرب

بقلم : جميل شحادة

هذه المرة سنتحدث اليكم عن قرية شعب ... قرية عربية قديمة جدا ... من قرى الجليل الغربي تبعد عن مدينة عكا حوالي ١٥ كم شرقا ، في الطريق الى قرية سخنين.

لاول مرة في حياتي ازور هذه القرية .. ولو حدثني احد عنها ، لما صدقته .. رغم معرفتي العميقة بسياسة الاضطهاد وخنق القرى العربية ، السياسة التي لو امكن لا تبقي ولا تذر .. أهي قرية مهجورة أم قرية خارجة من الحرب توا ... واصابها ما اصابها من الدمار والخراب ؟ !!

ومع ذلك فاهلوها متمسكون بها .

وصلت الى مدخل القرية ... ساحة على « مد عينك والنظر » .. الغبار مثل الضباب الكثيف ... المزابل هنا وهناك ... ومقبرة القرية بالقرب من هذه الساحة ... ومع ذلك فاهلوها ، كما قلت ، متمسكون بها ، وهم يعيشون شظف العيش واقسى ظروف السكن ... أول ما صادفت في مدخل القرية ، عرسا لاحد ابنائها . القرية كلها تسحج وتغني وترقص وتطوف بعريسها كالعادة في اعراس قرانا الشعبية ...

تقع شعب على تلة مرتفعة قليلا وتمتد أمامها حتى البحر الابيض المتوسط سهول وحقول وكروم الزيتون وتحيطها من الشرق والشمال والجنوب سلاسل من التلال هي بداية جبال الجليل الاشم .

سكانها ...؟ نسمة تقريبا ، كلهم من اللاجئين ... حتى السكان الاصليون معتبرون كاللاجئين تماما ، وكيف ؟ سآتي على ذلك ..

ان سبعين بالمئة من سكانها هم لاجئون من قريتي ميعار والدامون اللتين شرد عنهما أهلوهما منذ حرب ١٩٤٨ ، وكذلك من بدو الحولة ، الذين اخرجهم الجيش الاسرائيلي من الحولة عام ١٩٥١ بالقوة وبالحيلة كما جرى مع الاقارنة والبراعمة ...

وقرية شعب كانت حتى عام ١٩٦٧ قرية مقفلة حسب قوانين الطوارىء ... واعتبرت السلطات الحكومية – منذ احتلال هذه القرية عام ١٩٤٨ – سكانها الاصليين الذين اسعدهم الحظ !! وبقوا في قريتهم ، اعتبرتهم لاجئين ... وهؤلاء يسكنون في بيوتهم ، بيوت آبائهم واجدادهم ويدفعون اجرة هذه البيوت لدائرة اراضي اسرائيل والقيم سابقا ، وهم يفلحون اراضيهم « بالضمان » والاجرة ... فملكيتهم منزوعة عنها منذ سنة ١٩٤٨ .

ولا يملك احد من هذه القرية ، بيتا او غرفة او حفنة تراب ، والذي يرغب في بناء بيت له عليه اولا ان يتنازل عن اراضيه ويبادلها مع الدولة باراضي لا يمتلكها انما يستأجرها لمدة ٤٩ سنة .. ومهما بلغت مساحة هذه الارض فالبناء مخصص له نصف دونم او دونم واحد يبني عليه بيتا.. وهذا الدونم او نصف الدونم يكون بالايجار لمدة ٤٩ سنة ايضا على ان تعود ملكية البيت لصاحب الارض وهي الدولة .

وبيوت القرية باغلبيتها الساحقة مبنية من الطين والحجارة «القشيمة» ومن البراكيات ، ونصف هذه البيوت مهدم منذ ١٩٤٨ وحي ترى وكأنها اكوام من الحجارة .. واذا دخلت اليها تجدها مسكونة بالبشر والحيوانات والمواشي والطيور الداجنة : « سوى سوى » ... كان يقول لي الاهالي اينما توجهت .. ويضيفون : حتى اذا اردنا ان نقيم مرحاضا من لوحي زنك نتعرض لمحاكمة وغرامة .

شوارعها ، طرق وعرية ، بل ان الطرق الوعرية انظف منها بكثير ... ففي الصيف ، الغبار .. وفي الشتاء وحل حتى « الركبتين » ...

تستطيع ان تتصور قرية شعب ، كتلك القرى التي تشاهدها في الافلام السينمائية في غمار المعارك الحربية .

اما عن الخدمات فلا تسل يا صاحبي ... لا شيء .. لا شيء بالمرة !! هناك مدرسة قديمة منذ زمن الانتداب اشبه بالزريبة ويسرى عليها نظام المناوبة بسبب النقص في غرف التدريس ... فلا ملعب ولا مراحيض . ولا يوجد في القرية عيادة طبية ولا مركز بريد ولا نادي ولا مقهى ولا تلفون ولا كهرباء ولا سلطة محلية ... طبعا ... اما الماء .. فلولا حاجة مكوروت لطاقة المياه الموجودة في ذلك الموقع وحفرها بئرا غنيا (أدى الى اضعاف بل الى نضب بئر المياه التابع لقرية شعب منذ القديم) ، لما كانت المياه وصلت الى بيوت القرية بواسطة شبكة من المواسير دفع تكاليفها سكان القرية على آخر بارة في سنة ١٩٦٥ ، ولا تزال القرية مديونة من تكاليفها حتى الان ..

دخلت احد البيوت برفقة نفر من الشباب الناهض في هذه القرية ، الذين أخذوا على عاتقهم منذ اكثر من اربع سنوات الدفاع والعمل والنشاط من اجل تحقيق مطالب القرية العادلة وتطويرها وجعلها على الاقل في مستوى القرى الاخرى .. وكان هؤلاء الشباب من الشيوعيين في قرية شعب . دخلت البيت وبعد السلام والتحية والتعارف شكت صاحبة البيت أم ابراهيم بقاعي من عدم وجود عيادة طبية في القرية ، فهي أم لاطفال ومريضة وبحاجة الى علاج يومي وتضطر بسبب ذلك الى السفر لعكا ، لمراجعة الطبيب هناك. واضافت : منذ اربعة اشهر لم يزد الطبيب عيادة رعاية الام والطفل في القرية وها نحن الامهات نضطر الى السفر الى عكا يوميا وعند الحاجة للمعالجة وزيارة الاطباء .

كان يجلس الى جانبي رجل في الخامسة والاربعين من عمره وهو لاجىء من قرية ميعار يدعى محمد موسى هيبي ، متزوج ويسكن في براكية بالايجار ، هذا الرجل كان يملك هو واخوته حوالي مئة دونم ارض وبيتا في قريتهم ميعار سابقا.. مساحة البراكية ٤×٤،٥ مترا فقط ... وقد قال لي : مثلي مثل كل اهالي ميعار القاطنين هنا ...

لا تؤجرنا الدولة حتى اراضي لاستغلالها وفلاحتها ثم العيش منها . ولا تسمح لنا ببناء غرفة واحدة حتى ولو كانت من الزنك ... كل ذلك من اجل اجبارنا على التنازل عن بيوتنا واراضينا في قرية ميعار ... والانكى من ذلك ان كل من تطأ قدماه ، منا ، ارض ميعار ولو بقصد استعادة الذكرى ... يحاكم اذا ما قبض عليه .

واضاف لاجىء من الدامون ، وهو شاب في مقتبل العمر يدعى تركي تركي : ولا لاجىء استطاع ان يبني له دارا حتى الان ... لانه لا يريد ان يتنازل عن اراضيه وبيته في قريته الاصلية والاصيلة ... !!

وبعد ان شربنا الشراب واحتسينا القهوة ، قمنا لنطوف في القرية من الداخل ... في شوارعها الوعرية تماما ... حتى وصلنا الى احد المواطنين وهو من بدو الحولة الذين شردوا الى شعب عام ١٩٥١ ... دخلنا عليه وهو يصنع القهوة السادة. طرحنا عليه السلام فحيانا باحسن منه ... وهذا المواطن يدعى حسن فاضل المصري وابنه الاكبر يدعى رحيل ... بعد ان رحب بنا استمر في تحضير القهوة السادة حتى اعدها على احسن وجه ... قهوة عربية شرط .... سألته واجابني .. وكان كلامه ذو شجون .. قال : أنا وعائلتي (١٤ نفرا) نسكن في هذه البراكية المصنوعة من الزنك التي مساحتها ٥×٥،٥ مترا لا غير وانا ادفع أجرة للحارس ... ابني الكبير متزوج ويسكن في تلك الغرفة اللاصقة وهي عبارة عن براكية ايضا ... شردتنا الحكومة سنة ١٩٥١ من الحولة الى شعب ريثما تنتهي الحرب ، كما ادعت ، وها نحن هنا حتى الان ... اعطونا اراضي نفلحها ونعتاش منها ، ولكن بالاجرة يا اخ ... انا حصلت في حينه على ٢٠ دونم سليخ وقبل ٥ سنوات نزعوا مني ٥ دونمات وبقي ١٥ دونما تحت تصرفي ... واعطوني ايضا ٧ دونمات زيتون ... ومثلي يعيش في شعب ، من «عرب الحولة» ، ٦٠ عائلة ... وقبل مدة بسيطة وصلت الى البعض منا اخطارات من الحكومة تطالبنا بان نرفع يدنا عن هذه الاراضي في بداية الشهر القادم.

فسألته ما العمل ؟

قال : لقد نزعوا مني ٥ دونمات ولم اعترض حينذاك ، اما الان وكما يظهر ، عند هذه الحكومة ، السكوت علامة الرضى ... ولكن اكتب ايها الاخ : اننا لن نسكت ولم يعد بمقدورنا السكوت ، وقد صممنا على عدم التنازل عن هذه الاراضي التي نستأجرها ليس الا ... سندافع عن حقنا في استغلالها وفلاحتها عوضا عن اراضينا التي شردونا عنها ... سنطرق كل باب .. سندق كل منبر في هذه الدولة حتى يهتز الرأي العام لقضيتنا ... « لم يعد باليد ولا حيلة » ... نحن مظلومون اكثر من سكان اية قرية أخرى في هذه البلاد . كنت اقيم في دار مهترئة سقطت بتأثير المطر ... دفعوني أجرة هذه الدار عن ست سنوات خلت .

وخرجت وفرائصي ترتعد .. ما هذا ؟ الى اين وصلنا في هذه البلاد ؟! مع كل طلوع شمس نرى عجبا جديدا من المآسي والمظالم ! ...

وصلنا الى نهاية القرية من جهة الشرق .. قال مرافقي وهو يشير باصبعه : انظر ! من جدران هذه البيوت والى الشرق ، منطقة مغلقة للمناورات .. الدخول اليها محظور تماما ! مرارا كان الرصاص وشظايا القنابل تتساقط على البيوت .

الربح كل مراجعاته للهستدروت والمسؤولين فيها ... ولم يكن يحصل منهم الا على الوعود اثر الوعود ... ومنذ اربعة اشهر قابل شابان من القرية هما يوسف وهبي وحسين بقاعي ، المسؤولين في الهستدروت في حيفا والشمال بالنيابة عن اجتماع عام في القرية .. فحولوهما الى المسؤولين في الدائرة العربية في عكا ، وكان جواب الاستاذ حمد خلايلي : ان الهستدروت تهتم بشعب اكثر من اللازم ووعد ببحث مطالبهما اذا ارسلت في كتاب خطي ... وقاما بذلك ولكن لا سميع ولا مجيب ...

والان ، عشية الانتخابات ، تراهم يزورون القرية ويدخلون بيوت اصحاب الجاه ... والنفوذ ، طالبين اصوات الناخبين للمعراخ !!...

لقد قام شباب القرية بمراجعة الهستدروت في جميع نواحي نشاطها

منظر عام لقرية شعب



عائلة حسن فاضل المصري – ١٢ نفرا

وانهينا جولتنا في القرية ، ولم استطع ان أجد حيا او بناية ... او شارعا يختلف عن الاخر ... ومعنا من حيث اتينا الى البيت الذي استضافنا وهو بيت الرفيق الشاب ابراهيم بقاعي واخيه حسين ..

جلسنا وتحدثنا وعبثا حاولنا ان نفسر الهدف من وراء سياسة الحكومة تجاه هذه القرية ... فلم نخلص الى نتيجة سوى ان الحكومة تعمل على تشريد سكان هذه القرية والتخلص منهم بارخص ثمن !!!

ابراهيم بقاعي شاب لاجىء من الدامون وهو عضو ادارة فريق كرة القدم التابع « لهبوعيل » .. حدثني عن معاملة الهستدروت التي لا تهتم على الاطلاق بهذا الفريق وتهمله الى حد ان هذا الفريق يهتم لوحده بشؤونه الخاصة ويجمع التبرعات من الاهالي لشراء اي غرض يحتاجه .. فالملعب بدون سياج .. والفريق يدفع أجرة المدرب ... وذهبت مع وخدماتها المطلوبة منها للقرية حيث ان عدد اعضاء الهستدروت في القرية ٢٢٠ عضوا ، وبعثوا بالمذكرة تلو المذكرة ... وقام عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جمال موسى بتقديم استجواب للسكرتير العام للهستدروت . كل ذلك ولم يتسلموا ردا من هؤلاء .

وكانت الكلمة الاخيرة لسكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية يوسف وهبي وهو شاب لاجىء من قرية الدامون سابقا ، قال :

لقد بدأنا نعمل مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القرية قبل اكثر من اربع سنوات بقليل ، وبعد سنة ١٩٦٧ .

فقرية شعب كانت حتى سنة ١٩٦٧ قرية مغلقة عسكريا ، وكنا في هذه القرية منعزلين عن العالم كليا ، وقد ايقظتنا حرب حزيران التي لم

– البقية على ص ٥ –



شباب من شعب

الاتحاد قبل ربع قرن

بعد ان افشل الشعب دسيسة الاحتراب العنصري ، بين احياء يافا وتل ابيب ، استمرت « الاتحاد » في التنبيه الى ان المستعمر وعملاءه لن يتوانوا في تنظيم مكائد عنصرية جديدة . وفي عددها الصادر في ٢٤ آب ١٩٤٧ (٢٤/١٧) ، أي قبل ٢٦ عاما تماما ، قرأنا في الافتتاحية ما يلي :

في سبيل حرية الوطن
هذه الضحايا البريئة !

« لم تكن هذه الجريدة تنطق عن عبث حين اعلنت بصراحة ان هناك مؤامرات ودسائس يحيكها المستعمر واذنابه في ليل لاغراق فلسطين في بحر طام من التناحر العنصري . فان الاحداث المؤلمة الاخيرة التي وقعت في يافا وضواحيها قد اظهرت للعيان حقيقة النية التي بيتها الاستعمار وربيبته الصهيونية لوطننا ، ومغبة السكوت على هذه النية او افساح المجال امام المستعمر للتمادي فيها .

وعلى ما يبدو لنا ، من الموقف المشرف الذي وقفه اليافيون تجاه الاستفزاز العنصري ، ان الجماهير العربية قد تنبهت للخطر وادركت نتائج المكيدة الاستعمارية ، حتى اذا ما وقعت الواقعة في يافا وضواحيها هب شعبنا العربي بمختلف طبقاته وفئاته وهيئاته كاشفا النقاب عن المؤامرة الدنيئة ومقاوما لها بكل ما أوتي من قوة .

واذا كان شعبنا قد تمكن من احراز هذا النصر فاننا نريد ان ننبه من جديد الى ان الامر لم ينته عند هذا الحد ، والى ان هذه المحاولة ما هي الا حلقة من سلسلة مؤامرات المستعمر . وان تمكن شعبنا اليوم من احباطها فالمستعمر سيعيد الكرة ولكن بشكل ادق واتقن . وليعلم ابناء وطننا انه لن يستقر لوطننا حال ولن يهدأ لابنائه بال الا بخروج الاستعمار من بلادنا . ان القضاء على الاستفزاز العنصري اصبح قضية شعبنا اليومية » .

(ثم ينتقل كاتب الافتتاحية الى موقف الهيئة العربية العليا التي تجاهلت احداث يافا ولم تشجبها).

« لقد كان موقف الهيئة العربية العليا غريبا جدا . ولعل بعض المخلصين قد نقل نقمة الشعب على هذا الموقف الى اوساطها . ونحن لا يسعنا هنا الا ان ننبه مرة ثانية الى ان اشد الخطر الذي يتهدد وطننا ومستقبل حركتنا الوطنية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها هو الوقوف موقف المتردد والموقف الغامض من الاحتراب العنصري .

ان صمت الهيئة العربية العليا الى اليوم وعدم تعرضها لهذا الامر واعتبارها المسألة فقط مسألة تبرعات للمصابين والمنكوبين ، كل ذلك لا يخدم قضيتنا الوطنية ولا يعبر عن اماني شعبنا ووسائله في نضاله الشريف .

اننا نحيي شعبنا العربي بجميع قواه الوطنية التي اثبتت انه باستطاعتها رد كيد المستعمر الى نحره . وفي سبيل حرية الوطن الغالي تلك الضحايا البريئة الجديدة » .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد خليل قرموطه بالمولودة الجديدة **سوزان**

الخلية الجنوبية – الناصرة

* الصديق محمد فايز علاء الدين وعروسه بمناسبة **الزواج**

خلية الصفافرة – الناصرة

* الاخ محمد محمود ثوبه بمناسبة المولود الجديد

الحزب – الناصرة

* الصديق محمود أحمد جمامعه وزوجته بالمولود الجديد **ناصر**

* الصديق احمد رضوان علي الصالح وزوجته بالمولود الجديد **ساهر**

* الصديق كريم جبر كسابري وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

احر التهاني واحلى الاماني الى الرفيق داوود بدر بمناسبة **الخطوبة**

الياس أبو عقصة – معليا

اجتماعات شعبية في منطقة عكا

الجمعة ٧٣/٨/٢٤

البقيعة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي ونايف سليم
تحف	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي وحنا ابراهيم

الثلاثاء ٧٣/٨/٢٨

المزرعة	الساعة ٥ مساء	يوسف شحادة ، داوود بدر ابراهام ليفنبراون وسخي جريس

اســبوعيات

ـ عجــالة تأبينيـــة ..

هل اضاع حكام اسرائيل ، المغامرون الفاشلون ، خط الرجعة ؟! هذا هو انطباعنا من مواقف هؤلاء الحكام وصحفهم في الآونة الاخير .

مجلس الامن يندد ، بالاجماع ، بفعلة خطف طائرة الركاب اللبنانية (١٠ آب) . مجلس منظمة الطيران المدني الدولية ، في جلسته الطارئة في مونتريال يوم الاثنين الماضي ، يندد بالاجماع ، هو ايضا ، بهذه افعلة الاسرائيلية ويحيل القضية على مؤتمر المنظمة ، الذي سيعقد في الاسبوع القادم في روما ، لتقرير عقوبات فعلية على اسرائيل . السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، ضمن تقريره السنوي الى الهيئة الدولية اتهم اسرائيل بالمسؤولية عن عدم احراز اي تقدم في تسوية ازمة الشرق الاوسط « بسبب رفض اسرائيل التعاون مع المنظمة الدولية » . فماذا يفعل حكام اسرائيل تجاه هذه العزلة الدولية المطبقة ، تجاه انفضاح حقيقتهم العدوانية امام العالم اجمع ؟ الجنرال ديان يصر على تحدي العالم كله ويعلن ان اسرائيل ستستمر « في تجاوز سيادة الدول الاخرى في المنطقة » بحجة تعقب الفلسطينيين « وعلى راسهم جورج حبش » ! واما صحافة بلاطه فلا تجد من مهمة اساسية امامها الان سوى اشنع التحريض ، بمناسبة او بغير مناسبة ، على الاتحاد السوفييتي وتلفيق الاكاذيب ، التي تضطر الى لحسها فيما بعد ، لزيادة التوتر مع الدول العربية .

واليوم ، وبينما الامبريالية الامريكية نفسها تضطر الى التخلي عن اساليب الحرب الباردة ، نرى صحافة البلاط الصهيوني في اسرائيل منهمكة في اقذع التحريض على الاتحاد السوفييتي . لماذا ؟ لان مواطنين سوفييت في موسكو ، كما تدعي هذه الصحف ، مزقوا علم اسرائيل حين رفعه بضعة من اليهود السوفييت اثناء مباراة بين فريق الطلاب الاسرائيليين وفريق طلاب من بورتوريكو جرت في قلب موسكو في سلسلة العاب « الاونفرسياده » الدولية .

والسؤال الان : حتى ولو كان هذا الامر صحيحا . فلماذا كان يجب ان يرفع العلم الاسرائيلي بهذا الشكل غير المسؤول ، بكل ما فيه من تحد ، في مباراة رياضية يجب ان يكون هدفها التآخي والسلام ؟

وبدون اجراء اية مقارنة : ماذا كان يحدث لو قام فريق من العرب برفع علم فلسطين في مباراة رياضية في اسرائيل؟!

ان حكام اسرائيل ، في عزلتهم العالمية المطبقة ، لم يعد لهم من يستطيعون اقناعه ، اذا استطاعوا ، سوى جمهور مضلل داخل اسرائيل . فلقد انقضى الى غير رجعة الزمن الذي كانوا فيه ، اذا زعقوا داخل اسرائيل ، يحركون اوساط مؤيديهم في انحاء مختلفة من العالم . انهم يحاربون في مواقعهم الاخيرة ، داخل اسرائيل نفسها ، وللمحافظة على ما بقي لهم من مستقبل سياسي داخل اسرائيل نفسها . هذا هو وضعهم على وجه الانتخابات القادمة : لقد فقدوا العالم وهم يستقتلون حتى لا يفقدوا كراسيهم !

ولا نستطيع انهاء هذه العجالة التابينية دون ان نلفت نظر القراء الى الحملة التي سعرتها صحف البلاط الصهيوني في اسرائيل ، قبل اسبوعين ، على مصر بحجة ان كوريا الشمالية ارسلت الى مصر طيارين كوريين حربيين . وكتبوا مقالات .ودبجوا تعليقات « من مصادر موثوق بها جدا » .. وتشاوروا حول موعد « الضربة المانعة » ضد مصر ، الخ ..

وأول امس ، الاربعاء ، اضطرت هذه الصحف نفسها الى نشر تكذيب رسمي من حكومة كوريا الشمالية وانها لم ترسل طيارين حربيين الى مصر .

فماذا تفعل هذه الصحف الان ؟ كانت في الماضي تلفق الاكاذيب فتنتشر في العالم . اما الان فقد اصبحت تلفق الاكاذيب وتضطر الى لحسها لوحدها . وهي تغرق ، عميقا عميقا ، في الحمأة السياسية نفسها التي يغرق فيها هؤلاء الحكام الذين لم يبق لهم من سياسة ، ومن ذكاء ومن حكمة ، سوى عناد الطفل الذي مسكوه وهو يسرق تفاحة .

ولكنهم ليسوا اطفالا بالمرة . وقضيتنا معهم ليست قضية تفاحة .

(جهينـــة)

جمعيـــة الميـــــاه التعاونيـــة في نحف تنتخب ادارتهـــا

نحف ـ لمراسلنا ـ عقد بتاريخ ٣ـ٨ـ٧٣ اجتماع عام لاعضاء جمعية المياه التعاونية في نحف حضره ١٨٠ عضوا من مجموع ٢٥٠ عضوا .

وبعد الاستماع للبيان المـــالي والاداري انتخبت ادارة لقيادة اعمال الجمعية من سبعة اعضــاء وهم : عبد الكريم سعيد ، محمد حسني قيس ، عبد الكريم ايوب ، احمد محمود سرحان ، احمد محمد سرحان، احمد سليم عتمة ، والرفيق كمـال صالح نزال .

شـــعب قريـــة مهجــورة ـ بقيـــة

بها حكام بلادنا ضد الشعوب العربية، هذه الحرب التي ادت الى تشديد الاضطهاد اللاحق بالجماهير العربية في اسرائيل .

فرفعنـــا صوتنـــا مدافعين عن قريتنا ومطالبين بحقوقها وراى فينـا الاهالي حقا مدافعين عن مصالحهم .

قمنـا بتوجيـــه العرائض الى الوزارات المختصـة والى الكنيست وتوجهنا باستجوابات واثرنا قضايـا القرية من على كل منبر وفي صحفنا الشيوعية .. فقاومتنا السلطـــة واجهزتها الامنية ولكن رغم كل ذلك لم تستطع ان تثنينا عن الطريق وها نحن الان نشكل قوة حسنة ، لا باس بها في قريتنا وكلنا امل بان تزداد قوتنا في الانتخابات القادمة وتشكل ضربة لسياسة الحكومـــة ومعاملتها لقريتنا شعب ..

لقد نشرنا ونقوم بنشر افكارنـا وسياستنا بين الشباب ونلقى منهم التأييد .

وكنا ولا نزال على راس العمل من اجل مصالح القرية وتحسين اوضاعها.

اننا سائرون على الرغم من كـــل العقبات التي تواجهنا . ان هــذه السلطة التي نامت عن قرية شعب ٢٥ ســـنة ، ولم تكافح السوء في قريتنا والتاخـــير ، تستيقظ الان لتكافح الشيوعيـة ولكـــن فاتهـا القطار !

البنـــــدقية معمـــــل ـ بقيـة

حياة جديدة بين افراد مجتمعها وأمدتهم بوسائل التقـــدم والراحة السائدة في المجتمعات الحديثة ، لو استطاعت تحقيق هذا فستكون حقا العمل او الورشة التي توضح للعــالم كله كيف يجب ان تكون المدينة في القرن الحادي والعشرين .

ولا يستطيع احد ان يساعــد سكان البندقية في عمل هذا ، الا ان نجاحهم في تحقيق هذا المطلب سيكون بمثابة هدية لنا منهم في مقابل المعونات التي قدمتها لهم دول العالم .

عن انباء اليونسكو

محليات

عندمـــا تســام الجمـــاهير .. الوعود الكـــاذبه

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ محمود ابو شنب ـ

معبراة نابليون التي تقع بقرب تلة نابليون في عكا ، اقيمت منذ ١٣ سنة ومنذ ذلك الوقت وسكانها يعانون من السكنى غير الانسانية التي يعيشونها.

البراكيـــات الخشبية اصبحت مرتعا جيدا للافـــاعي والعقارب من مختلف الاشكـــال ، والاشواك على اختلاف انواعها تحيط بالمعبراة احاطة السوار بالمعصم ، بين البراكسات ومقابلها وعلى جـــوانب الشوارع الداخلية الضيقة .

والبراكسات نفسها آيلة للسقوط، ولانها اكثر انخفاضا من الشارع ، فان الكثير منها تغمره مياه الامطار في الشتاء .

جميع الجهود التي بذلها سكان المعبراه لنقلهم الى مساكن دائمة ، ذهبت ادراج الرياح وقبضوا وعودا مر عليها العديد من السنين ولم يتحقق منها شيئا .

واستفاقت عكا في صبيحة يـــوم الخميس ١٦ـ٨ـ٧٣ ، واذا بحوالي ٤٠ عائلة باطفالها ورجالها ونسائها يحتلون احدى العمارات المقامة حديثا في شمال البلد والمؤلفة من سبعـــة طوابق ..

سيارات البوليس « المخـــوم » اخذت تترى كمشكاك الخرز : ١٢ سيارة بوليس ، واكثر من ٨٠ شرطيا بقيادة العديد من الضباط ، احاطوا بالعمارة « المحتلة » وراحوا بالتهديد يطلبون من « المحتلين » ان يخلـــوا العمارة ..

وفرع الحزب الشيوعي في عكا راح يوزع منشورا يؤيد سكان المعبراة في مطلبهم الانساني : السكن الانساني ، وارسلت كتلة الحزب رسائل مستعجلة الى كل من رئيس البلدية وسكرتير مجلس عمال عكا تطالب بعقد جلسة مستعجلة لبحث وضع سكان المعبراة.

وخلال مفاوضات جرت بين لجنة المعبراة ، وبين المسؤولين في بلديـــة عكا وممثلين عن شركة عميدار ، اخلى « المحتلون » العمارة شريطـــة ان تستانف المفاوضات يوم الاحد ...

وبعد ذلك مددت الى يوم الثلاثـــاء ٢١ـ٨ بهدف حل مشكلة السكن في المعبراة وتصفيتها كلية .

ومنذ صبيحة الثلاثاء المذكور تجمع ما يقارب ال ٣٠٠ شخص بين نساء ورجال واطفال من ســـكان معبراة نابليون امام بناية البلدية ، حيث راحوا يوزعون منشورا على المــارة يطلبون فيه تأييد المواطنين لنضالهم العادل من اجل السكن الانساني .

وعلى نوافذ البلدية ، وبواباتهـــا الرئيسية ، علقوا شعارات :

« الشيكون هو حق لكل عائلة ، وليس حسنة »

« الافاعي والعقارب تسرح بـــين فراش اولادنا في المعبراة »

« لتصف معبراة نابليون »

« فيلات أقل ، وشيكونات اكثر».

احدى النســاء احضرت عقربا كبيرا امسكته في غرفتها بالمعبراة ، ووضعته داخل « مرطبان » ... وعندما اتت الى البلدية وضعت المرطبان على طاولة الرئيـــس ، وكان قد دخل وفد يزيد عن العشرين ، ليفاوض رئـــس البلدية وممثلي عميدار ، بينما تجمهر جمهور غفير على ابواب البلدية ..

البوليس الذي تضايق من الوضع .. تحدث مع احد الزعران ....

وهذا الازعر حاول متعمدا استفزاز رفيقنا رمزي خوري عضو البلدية ، واوشك ان يختطف آلة التصوير ، وذلك تحت سمع وبصر ... ومعرفة البوليـــس الذي وقف متفرجا .

وانتهت المفاوضات بين الفريقين ، على اساس ان تصفى المعبراة خـــلال اربع سنوات ، حيث تعهد المسؤولون بنقل ٦٠ عائلة في كل سنة ...

وهذا الامر لم يرض سكان المعبراة الذين يفكرون بتشديد نضـــالهم للحصول على مساكن انسانية خـــلال مدة اقل .

ان نضـــال سكان معبراة نابليون للسكن الانساني ، ليحظى بتأييـــد الجماهير العربيـــة في عكا القديمة التي تعاني من نفس المرض .

لعل وزارة الاسكان تتعلم درسا من ذلك، ولعل هذه الحكومة المراخية تلتفت الى مطالب السكان بالسكن الانساني ، فتنفق على بناء البيوت بدل الانفاق على التسلح والاحتلال الذي هو اصل هذه الضائقـــة الاقتصادية ، والسكنية .



المتظاهرون يرفعون اللافتـــات



جانـــب من المتظاهريـــن

عينـــات عما يعانيه السجنـــاء العـــرب في سجـــون الاحتـــلال الاسرائيـــلي

لا تكتفي سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعذيب المعتقلين من ابناء المناطق المحتلة اثناء التحقيق معهم وقبل محاكمتهم وادانتهم ، بل انها تعامـــل هؤلاء المناضلين ضد الاحتلال في السجون بعد الحكم عليهم ، معاملة سيئة وتسومهم شتى انواع العذاب والاضطهاد .

ففي سجن الصحراء في بئر السبع الذي يقبع فيه ٦٧٨ سجينا مـــن مقاومي الاحتلال الاســـرائيلي ، لا يزال اضراب السجناء هناك قائمـــا احتجاجا على سوء المعاملة والظروف غير الانسانية بالمرة التي تسود ذلك السجن .

ولا يختلف الوضع في سجن الرملة عنه في بئر السبع ، ففي ١٧ـ٨ـ٧٣ زارت المحامية فيليتسيا لانغر بعض موكليها ، وهي التي ما من مـــرة ارادت ان تزور موكليها المحكومين الا وواجهت شتى الصعوبات .

فاحدهم واسمه كامل ذري المحكوم عليه بالسجن المؤبد يطلب منذ مدة مقابلة محاميته لانجر .. وفقط مؤخرا (١٧ـ٨) سمح له بمقابلة المحامية بحضور شرطيين من شرطة السجن ، فقص عليها ما يلاقيه من معاملة وحشية وقاسية من ادارة السجن والسجانين فهم يلقون به اياما داخل الزنزانة او في الغرف الانفرادية ، عقابا له لانه رفض ان يعمل في اول ايار ـ يوم العمال العالمي .

وآخر يدعى عبـــد العزيز على شاهين ، الذي ذاق طعم كل الزنازين والغرف المعزولة في كل سجون المحتل والذي يدعونه « بقائد الفتح في كل السجون » و « بالعنيد الصامد » ، هذا السجين كتب رسائل كثيرة لمقابلة محاميته لانجر ، وفجاة وبدون ترتيب مسبق قابلها في ١٧ـ٨ـ٧٣ عندمـــا حضرت الى سجن الرملة واشتكى لها عن معاملة ادارة السجن له ، فاعلنت بانها سترفع شكوى الى محكمة العدل العليا ، الامر الذي اغاظ الحراس الذين كانوا اثناء المقابلة فامر السجين بأن يتوقف عن الكلام بناء على امر ادارة السجن الذي يحظر عليـــه التحدث عن ظروف السجن القائمة .

وعندما احتجت المحامية بشدة على هذا التصرف وهددت ادارة السجن بالشكوى واطلاع الراي العـــام والصحف على تصرفها هذا ، عندها فقـــط سمحت الادارة باستمرار المقابلة . وقد تحدث السجين الى محاميته عن الام ست سنوات قضاها وهو يرزح تحت نير معاملة وحشية .

اما السجين عمر عصولي فلم يصل من رسائله التي كان يبعثهـــا الـــى المحامية لانجر طالبا مقابلتها ، سوى الرسالة الاخيرة وهي التي بناء عليها حضرت لمقابلته . ويتهم السجين عمر ادارة السجن بانها هي التي تضيـــع الرسائل حتى تمنـــع المحامية من مقابلة السجنـــاء والاستماع الى شكاواهم .

هذه عينات قليلة من سجل طويل وكبير ، يحتاج تدوينها الى مجلدات، عما يقاسيه السجناء العرب المكافحين ضد الاحتلال الاسرائيلي والعـــدوان على وطنهم .

((موكيد)) قائمة مؤيدة للحكومة ـ بقيـــة

من كل هذا يتضح انه ليس لقائمة « موكيد » جانب من جهة قوى السلام في اسرائيل . هذه القائمة حكومية تؤيد سياسة حكومة اسرائيل وقيادتها الصهيونية . قائمة تؤيد سياسة الضم وخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة ، قائمة تؤيد السياسة التي تقـف في وجه التوصل الى السلام .

هذا بالاضافة الى ان مؤســـسي قائمة « موكيد » وعلى الاخـص هؤلاء الذين يصرحون بانهم « صهـــاينة اشتراكيين » يدعون ، انهم اقامـــوا حركة « ازرق ـ احمر » من اجـــل ملا الفراغ الذي نتج عن انضمـــام المبام الى المعراخ وانهـــم يأملون في ايجاد اعضاء في المبام معارضـــين للمعراخ يصوتون لصالحهم .

لكن ، ويا للعجب ، فان اجهـزة الدعاية الحكومية ، واجهزة الدعاية للاحزاب الحكومية تقوم بتوفير دعاية كبيرة ومؤيدة تماما لقائمة « موكيد » بالذات .

والسبب واضح تماما . فـــان السلطات ، والقيادة الصهيونيـــة والرجعية قلقة من عملية تطور الوعي الجارية في صفوف العمال والشبيبة في اسرائيل . عملية تصاعد مقاومـــة الاحتلال وسياسة حكومة اسرائيل ، وعملية تقوية قوى السلام . لذلـــك فالمعراخ بحاجـــة الى قائمـة في الانتخابات وبحاجة لمنظمـــات تستوعب وتخرب في عملية التطـــور الايجابية التي يمر بهـا المجتمـــع الاسرائيلي . ولذلك فان قـــائمة « موكيد » التي اعدت في الحقيقـة لتغطي على سياسة الحكومة ، مـــن خلال تظاهر كاذب كقائمة «معارضة» و « مجددة » .

ان رجالات « موكيد » قد تمكنوا من احداث انشقاق في قلب معسكر السلام في اسرائيل . لقد ادوا الـــى انشقاق في « سياح » التي عملـــت دائما ضد الاحتلال ومن اجـــل السلام ، لكننا متاكدون تماما انـــه مثلما فشلت قيادة « كماس » في تحقيق مآربها في تدمير الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، مثلما فشلت محاولاتها التحريضية ، في خدمـــة الحكومة ، في الحركة الشيوعيـــة العالمية ومحاولاتها للاشتراك في التظاهرات العالمية من اجل الســـلام (ومؤخرا ، في مؤتمر بولونيـــا) ، ستفشل محاولاتها في اضعـــــاف وتفتيت معسكر السلام في اسرائيل ـ معسكر المعارضين لسياسة الحكومة.

اننا على اقتناع من ان توحيـــد وتقوية معسكر السلام في اسرائيـــل لهي حاجة ملحة موضوعية للعمال ، للشبيبة وللشعب في اسرائيل . كل من يريد السلام ، يجب ان يبتعـد عن النفاق والكذب ، ان يبتعد عـــن اعمال التغطية على سياسة الحكومة، التي تقوم بها « موكيد » ، وكذلـــك قيـادة « كمـــاس » و « أزرق ـ أحمر » .

ملخــص القول واضح تماما . ان قائمة « موكيد » ليست قائمة ســلام وليـــست قائمة معارضة ، ولكنها جزء لا يتجزأ من المعسكر الحكـــومي . لذلك من الواضح ايضا، ان على كل من يرغب في السلام صادقا ، وكل من له ضمير ومعارض لسياسة الحكومة ـ ان لا يمنح صوته لهذه القائمـــة المنافقة .

ان على كل نصير سلام صادق ان يعطي صوته لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ « ركاح » ، التي تعبر بصدق عن مصالح العمال ، عـــن المصالح الوطنية الحقيقية لشعـــب اسرائيل ، الصادقة في معارضتهـــا للحرب ، للاحتلال ، وللسلـــب ، صادقة في مطالبتها بالانسحاب مـــن كل الاراضي التي احتلت في حـــرب ١٩٦٧ من اجل التوصل الى ســلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية ، سلام يمكن بواسطته فقط توفـــير الامن .

اعـــــــلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعة من نائب رئيس المجلس المحلي في قرية ابو سنان السيد نديم موسى تشعر بوفاة المرحوم يعقوب يوسف موسى بتاريخ ١٥ـ٢ـ١٩٧٣ وانحصر ارثه في زوجته مرسيل جريس موسى والطفل ، اي المولود الذي تنجبه في مدة قريبة ، ولا وارث اخر سوى المذكورين ، فكل من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية
ورئيس اساقفة ذيو قيسارية
ياكوبوس

بلطجة الارهاب في مصنـــع دودج بالناصرة العليـا انقلبت على رأس اصحـــابها .. العمـــال مختطفو النشرات يعتـــذرون عن فعلتهـــم لاخوانهـــم الشيوعيـــين .

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد المحاولة التي قام بها مدراء العمل في مصنع دودج بالناصرة في الاسبوع الماضي والتي هدفوا من ورائها منع ايصال كلمة حزبنا الى جماهير العمـــال واستخدموا في محاولتهم مجموعة من العمال الضالين الذين اعتدوا عـــلى اربعة من اعضاء الشبيبة الشيوعية ممن كانوا يستعدون لتوزيـــع نشرة العمال واستولوا على النشرات قبـــل توزيعها ، بعد هذه المحاولة قامت مجموعة من اعضاء الحزب في الناصرة وفي مقدمتها قادة فرع الحزب ، يوم الاثنين ٢٠ـ٨ـ٧٣ ، وبالاشتراك مـــع اعضاء الشبيبة الذين اختطفت منهم النشرات في الاسبوع الماضي ، بتوزيع هذه النشرات بالعبرية والعربية على جمهور العمال في المصنع فتقبلوهـــا ككل النشرات السابقة بحماس شديد.

وقد كان مشهدا رائعا عندما جاء نفس العمال الذين اعتدوا يوم الاربعاء الماضي على اعضاء الشبيبة ليقدموا اعتذارهم الى اعضاء حزبنا مؤكدين انهم قاموا بفعلتهم تلك ، دون ادراك لما هم مقدمون عليه ومعترفين بـــان اصحاب العمـــل هم الذين دفعوهم للقيام بما قاموا به . وقد شكى نفس العمال من سوء اوضـــاعهم المعيشية نتيجة لانخفاض اجـــورهم التي لا يستطيعون بها الحصول على ضروريات الحياة اليومية لهم ولعائلاتهم بينما يجني اصحاب هذا المصنع من كبـــار الاحتكاريين الارباح الطائلة على اكتاف هؤلاء العمال .

وقد عاد اعضاء الحزب والشبيبة من هذا اللقاء المثير للحماس والثقة بالعمال اليهود والعرب وهم منفعلون من هذه النتائج . وبذلك يؤكـــد حزبنا الشيوعي لاصحاب العمل في هذا المصنع بان البلطجة لا ترهبنا بل تنقلب ، بوعي العمال وعنـــــاد الشيوعي ، على رؤوسهم هم ... وان يستطيعوا ان يمنعـــوا وصول كلمتنا الى جمهور العاملين المتعطشين لها .

واثناء توزيع النشرات راح بعض العمال اليهود والعرب يسأل رفاقنا عن عنوان الحزب للتعرف عليه .

الى متى هــــــذا الاستهتـــار ؟

ـ لمراسلنا في معليا الياس ابـوعقصـــة ـ المواطن جميل فران من معليا ، يتقاضى مساعدة من دائـرة الشؤون الاجتماعية منذ مدة طويلة . وكان المجلس المحلي في معليا يخصم ٢٠٪ من هذه المساعدة ، بدعوى ان هذه النسبة يدفعها المجلس وهـــو بحاجة اليها ولذلك فهو يخصمها !

هذا حسب رأي المجلس وموظفة الشؤون) ، وكان جميل المذكور ياخذ وصلا مقابل الخصم المذكور هـــذه صورته :

مجلس معليا المحلي — № 001255

نوع الرسم	السنة السابقة		السنة الحالية		المجموع	
	اغورا	ليرة	اغورا	ليرة	اغورا	ليرة
تبرعات عامة				٢٠		٢٠
				٢٠		٢٠

وصلني من: جميع
مبلغ: عشرون ليرة
وذلك: تبرعات عامة
التاريخ: ٧٣/٧/

وفي شهر نيسان ١٩٧٣ ، نشرت «الاتحاد» عن هذا الوضع ، فاضطرت موظفة الشؤون المدعوة جانيت غبريس الى دفع مبلغ ٤٤٥ ليرة مساعدة له في شهر ايار ، مقابل ١٢٠ ليرة في الاشهر السابقة .. الا ان النشر في « الاتحاد » لم يعجب الموظفة المحترمة، فاقامت الدنيا واقعدتها على جميل ، واوقفت المساعدة منذ شهر حزيران حتى الان .

وعندما جاء جميل لمراجعتها طلبت منه ، في البداية ، اوراقا من مكان العمل ، ثم من الطبيب الخاص الذي يعالجه ، وبعدها من صندوق التامين (كبرن بتوح) ...

وهكذا بقيت جانيت تلف وتدور ، وتخترع الحجج ، كما تشاء ، مرة تدعي بان الاوراق لم تصل ، ومرة بان جميل لا يستحق المساعدة لانـــه يشتغل (ربما يشتغل يومين او ثلاثة في الشهر) .. واخيرا استقر رأيها على ان تدفع له عن شهر آب فقط ولكنه حتى الان لم يقبض شيئا ...

اننا اذ نحتج على هذه المعاملـــة اللا انسانية من قبل موظفة الشؤون الاجتماعية والمجلس المحلي ، الـذي يعرف كل شيء عن هذه القضيـــة نطالب المسؤولين بوضع حد لهـــذا الاستهتار بقضايا الجماهير وخاصـــة جميل فران ، الذي هو رب عائلة من ثلاثة اطفال .

ان جميل فران لا يستطيع ان يشتغل ولديه تقارير طبيـــة تثبت ذلك ، وعلى هذا الاساس فهو بحاجة لمساعدة الشؤون الاجتماعية .

فلتدفع لهذا المواطن ، المساعدة ، حالا ، عن كل الاشهر الماضية ، وبدون خصم او تبرعـــات لان من يستحق المساعـــدة لا يستطيع ان يتبرع .

اعـــــلان وراثة

المحكمـــة الكنائسية
الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار احد كهنة طائفـــة الروم الاورثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء تفيـــد ان المرحومة لبيبه جريس سالم قبطي الحاملة هويـــة اسرائيلية رقم ٥٧٤٩٤ ـ ٢٠ قد توفيت بتاريخ ٤ـ٣ـ١٩٧٣ عن زوجها يوسف خضر شاما واولادها المتولدين لها منه وهم فايزه فرج شاما وخضر يوسف شاما وفايز يوسف شاما ونقـــولا يوسف شاما ومنور سهواني شاما واسكندر يوسف شاما ووداد شاما وروز عويد شاما وميلاد يوسف شاما ووفيقـــة قبطي شاما وان لا وارث للمتوفـــاة لبيبه المذكورة سوى من ذكر ، فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اعـــــلان حصر ارث

تقدمت لهـــذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في عكا عريضة موقعـة من وجوه طائفتنا في قرية ابو سنان وهم السادة اديب موسى ونـــايف مطانس والياس الخوري تشعر بوفاة المرحومة فكتوريـا اسكندر موسى في ٢٦ـ٢ـ٧٣ وانحصر ارثها في زوجهـا جبرائيل خليل موسى وباولادها منـه وهم جريس والياس وخليل ووردة والمانة لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين ، ويوجد شرح من جميع الورثة يعلنون انسحابهم وتنازلهم من ميراث والدتهم فكتوريا لصالح والدهم جبرائيل . فمن له اعتراض عـــلى تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمـة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا ورئيس المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

تعزيـــــة

احر التعازي الى آل لاون في الناصرة بوفاة المرحوم
جبران لاون
خلية اللاتين ـ الناصرة

توفيــق طــوبي في كفــر قـــاسم

ان احتــرام ذكـــرى كفــر قاســـم معناه المزيـد من القوة والتاييد للحزب الذي وقــف في وجـــه المجــزرة

كفر قاسم — بحماس بالغ وتاييد واسع استمعت جماهير كفر قاسم الصامدة في اجتماع شعبي كبير في ساحة القرية العامة مساء يوم الجمعة الماضي الى كلمة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) قدمها عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، النقــــابي الشيوعي يشوع ايرغه (شيكي) والنائب توفيـــق طوبي . وافتتح الاجتماع ابن القريـة عمر عصفور .

وندد يشوع ايرغه بسياسة قـادة حكام اسرائيل المعادية للعرب وقـال انهم يخونون في نفس الوقت المصلحة الحقيقية لجماهير الشعب اليهودي . وقال ان مصير العدوان في الشـرق الاوسط لن يكون احسن من مصير العدوان الاستعماري في الهنـــد الصينية .

وفي كلمة جامعة تحدث توفيـــق طوبي عن دور الجماهير العربية في المعركة الانتخابية القادمة ، وقـال ان الطريق الامثل التي يسهمون فيها في الصراع المصيري ضد العـــدوان والاحتلال ومن اجل التسويـــة السلمية العادلة لازمة الشــرق الاوسط ومن اجل تامين الحقـــوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ان هذه الطريق هي النضال المشترك مع القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي ، هي بتاييد الحزب الشيوعي وتقوية طاقات مقاومـــة الاحتلال والعدوان . ان ال ٢٥ سنة من القيادة الحكيمة التي قدمهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيـــــلي للجماهير العربية والتي حفظـــت كرامتها الوطنية ، وعمقت جذورها في وطنها وجندتها في معارك من اجل مطالبها اليومية وتحسين اوضاعها الاجتماعية ، تؤكد ضرورة وواجـب تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي (راكاح) في الهستــــدروت وفي الكنيست كسلاح الجماهير العربية الوحيد في مقارعة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . وقال ان احترام ذكرى شهداء كفر قاسم يعني المزيد من القوة والتاييد للذين وقفوا في وجه المجزرة والوقوف صفا واحدا في وجه المعراخ واعوانه الذين يتابعون نهج شدمي ورجاله .

بلديـــــة بيــت لحـــــم ترفـض أوامــــر ((السلـــخ))

بيت لحم — اصدرت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا ، اوامـر رفضت بها القرار الذي كان المجلس البلدي السابق في بيت لحم قـــد اتخذه بتاريخ ٦ — ١١ — ١٩٧١ ، والذي يقضي بتوسيع حدود منطقـة بيت لحم لتشمل اراضي المدينة التي يرى المجلس وجوب شملها بالتوسيع سواء من الجهة الشمالية او الجنوبية او الشرقية .

وتتضمن هذه الاوامر سلخ اجزاء كبيرة من المنطقة البلدية بالشكــل الذي اقره المجلس وبصورة تشكل اجحافا واضحا بمصالح الاهليـــن وبحقوق المجلس البلدي .

وعلى اثر تلقي هذه الاوامر ، التي اصدرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي اصدر المجلس البلدي في بيت لحم بيانا اعلن فيه احتجاجه على هـــذه الاوامر المخالفة للقانون واصر على وجوب المصادقة على مشروع التوسيع بالشكل والى المدى الذي قرره المجلس السابق . واكد انه سيتابع العمل من اجل تحقيق مطلبه من هذه الناحيـــة بما فيه الوسائل القانونية والمشروعة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركـــاح
اجتماعات شعبيــة انتخابيـــة

يوم الجمعة ٨/٢٤
حولون — الساعة ٨:٣٠ مساء — ج. ميخائيلي
كفار سابا — الساعة ٨:٣٠ مساء — ي. ايرغـا

يوم السبت ٨/٢٥
هرتسليا — الساعة ٧:٣٠ مساء — أ. لفنبراون
شفاعمرو — الساعة ٧ مساء — اميل حبيبي

يوم الاثنين ٨/٢٧
تل ابيب — الشمال — الساعة ٨:٣٠ مساء — س. حينين

يوم الثلاثاء ٨/٢٨
اللـد — الساعة ٦:٣٠ مساء — س. القاسم
حيفا — النبي شعنان ، الساعة ٨ مساء — ب. غونين

يوم الاربعاء ٨/٢٩
تل ابيب — الساعة ٨:٣٠ مساء — م. فلنر
في نادي شارع هس ٥
تل موند — الساعة ٨ مساء — ي. الغازي

لجنـــــة المهرجــان الاسرائيـــلي
اجتماعات واحتفالات على شرف عودة الوفـــد الاسرائيلي لمهرجانات برلـين

يوم الجمعة ٢٤—٨
بتح تكفا — النادي الثقافي — ز. كوتسمان ، كوخابي
الساعة الثامنة مساء — شمش ، جميل ابو راس
بات يام — النادي الثقافي — ي. حن ، أ. حفتس ،
شارع اتيليبتش ٤ — أ. ربيع ، ن. بارينر

يوم السبت ٢٥—٨
كفر ياسيف — نادي السلام — ابراهيم مالك
الساعة السابعة مساء
مشهد — الساعة السابعة مساء — نظير مجلي ، محمد حسن
عرابة — الساعة السابعة مساء — كمال نعامنة ، ي. حن ، سالم جبران
الرامة — الساعة السابعة مساء — محمد نفـاع
كفر ياسيف — ابراهيم مالك ، دوريت دفير
البعنة — محمد نفاع ، سميح صباغ

يوم الاحد ٢٦—٨
تل ابيب — قاعة بات هدور — ب. غونين ، ي. غوجانسكي
الساعة الثامنة مساء — ك. شمش ، س. جبران

الاثنين ٨/٢٧
بركـا — محمد نفـاع

يوم الثلاثاء ٢٨—٨
عـكا — نادي « الاخوة » — ي. ابو رحمون ، ك.
الساعة السابعة مساء — شمش ، أ. مالك
الرملة — في النادي شارع شمشون هجيبور — أ. ربيع ،
الساعة الثامنة مساء — زيفا كوتسمان

الاربعاء ٨/٢٩
حيفا — الساعة ٨ مساء — بنيامين غونين ، زيفـا
في نادي الاخوة شدروت هكرمل ٣٩ كوتسمان وعصام العباسي

القائمة الشيوعية (و) قائمة عمال الناصرة
بـــن أهـــرون ، ممثل معـــراخ الاحتـــلال والاضطهـــاد ، يحـــرض ضــد الاكثريــــة الساحقة من أهــل النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنـــا الخاص — مرة ثانية ستـدور المعركة على مجلس عمـــال الناصرة بين الشيوعيين (و) ممثلي الطبقة العاملة الناصرية باعتراف الجميع ، وبين المعراخ الحاكم الذي تمادى حتـــى خطف الطائرات فكيف لا يخطف بعض العرب ويقيم منهم قائمة في الناصرة ؟!

ومع ذلك ، ولاول مرة في الناصرة ، حاول تجمع الجاحال ان ينزل قائمـة خاصة به لانتخابات مجلس عمـال الناصرة من اشخاص لا هم في العيد ولا النفير . ولكن التواقيع التـــي قدموها لدعم قائمتهم مشكوك بامرها جدا .

كذلك انزل الاحرار المستقلـون ، وهم من الاحزاب الحاكمة ، قائمـة هزيلة مشكوك بامر موقعيها .

ونزلت قائمة رابعة خاصة بقريـة عين ماهل وهي القرية الوحيدة مـن قرى الناصرة التي ضمت الى مجلس عمال الناصرة . واسم هذه القائمة — قائمة « العمل » في عين ماهل — يدل على هويتها . ويقال ان المعـــراخ سيلقيها فيما بعد .

وكانت هذه القوائم الانتخابيـة الاربع ، وعلى راسها القائمـــة الشيوعية (و) ، قد قدمت الى لجنة الانتخابات مساء اول امس الاربعاء . وامام اللجنة مهلة حتى يوم الثلاثاء القادم (٦ ايام) لاقرار هذه القوائم او رفضها .

والقائمة الشيوعية (و) ، التي نالت نصف الاصوات في انتخابـات ١٩٦٩ ، تضم ٣٨ مرشحا وهــم الرفاق : سليم القاسم ومنعـم جرجورة واوديت نمر ومحمد خليـل سليمان وجـــورج غريب وعطاالله طنوس ويوسف بسيوني ويوسـف صباغ ورياض عبدو ومحمود سعيـد سليمان واسماعيل عودة وانيســة جبران وتوفيق عوايدة وسمير خطيب وحبيب زريق ونادية جبران وعـادل شهاب وريمون متى واحمد جمـال وسامي الحاج ولطفية شومر وسعد بلال ونبيل عودة وطه بيومي وميسر طنوس ونعيم موسى ونظير مجـلي زبيدات وندى حبيبي وعزيز بسيوني وامين شرش وبشارة عبود وصبحـي سروجي . ويختتمها الرفـــاق : سليم الشيخ سليمان وسهيل نصـار وسميرة خوري وغسان حبيب وتوفيق زياد واميل حبيبي .

وقـــاحة

هذا وينتشر الاشمئزاز بين اوساط العمال في الناصرة مما نشرته « الانباء » امس الخميس ، من اقوال لسكرتير الهستدروت العلم بن اهرون قيل انـه تفوه بها في خطاب القاه على اعوانه في الناصرة يوم الاربعاء الماضي .

فبن اهرون ، وهو من قيادة حزب « العمل » حزب حرب حزيران والعدوان والاحتلال ونهب الاراضي والتشريد وخطف طائرات الركاب ودوس ابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني واضطهاد الاقلية العربية طول ربـع قرن ، ادعى ان حزبه هـو حـزب « الاخوة والمساواة » وان الشيوعين واكثرية عمال الناصرة ، بل شعب الناصرة ، هم « جبهة قومية عنصرية يسارية في الوسط العربـي » . فانك مذمتي .. هل من حاجة الى رد ؟

جمـاهير النـاصرة تستنكــر تأجيـــل انتخابــات المجلس البـــلدي

الناصرة — لمراسلنا — في اجتماع شعبي عقده فرع الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي في الناصرة ، في بيـــت الرفيق توفيق غوده في حـي الروم ، استنكر المجتمعون قرار وزير الداخلية بتاجيل انتخابات المجلس البلدي ، الوقت الذي لا تزال فيه القضية امام محكمة العدل العليا . ووصفوه بانــه قرار تعسفي .

وكان قد تحدث في الاجتماع الرفيق صبحي السروجي ، عضو مجلس عمال الناصرة ، فقدم بيانا عن نضال الكتلة الشيوعية داخـــل المجلس وخارجه خلال اربع سنوات . ثم قدم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة كلمة سياسية جامعة عن التطورات العميقة في عصرنا وعزلة سياسة القوة والبلطجة الدولية التي يتبعها حكام اسرائيل .

نضـــال المعلمـــين يتكلــــل بالنجـــاح

تل أبيـــب — انهى مفتشو ومديرو المدارس الثانوية ، يوم الثلاثاء (٢١—٨) لضرابهم ، الذي ابتدأوه في ١٩ — ٨ ، بعد أن وافقت وزارة المالية علـــى تلبية القسم الاكبر من مطالبهم وزيادة اجور المعلميـــن (درجة م . ع) في السنة الرابعة من الخدمة بمئة ليرة . كما وافقت الوزارة على ربط اجـــور اولئك المعلمين باجور المهندسين من الدرجة الثالثة .

وكانت الوزارة قد حاولت التملص خلال مدة طويلة من تلبيـة مطالب المفتشين والمدراء والمعلمين الثانويين الامر الذي اضطر نقابتهم الى الاعلان عن نزاع عمل الاضراب في بداية السنة التعليمية المقبلة .

سائقو شركة ((دان)) يواصلون اضرابهــم

تل أبيب — واصل امس السائقون باجرة ، العاملون في شركة « دان » للباصات ، اضرابهم ، الذي ابتداوه في السادس عشر من آب الجـاري ، احتجاجا على موقف الشركة مـــن مطالبهم .

هذا واجرى ممثلو السائقـــين المضربين ، امس ، محادثات مـــع قيادة الهستدروت ، للضغط عليها ، حتى تقف موقفا اكثر صلابة ضد ادارة الشركة وتنكرها لمطالب السائقين .

هذا ويطالب السائقون المضربون بتحسين ظروف عملهم وبزيادة أجورهم وبمساواتهم في الحقوق الاجتماعية بزملائهم السائقين الاعضاء في الشركة .

كلمـــة الاتحــــاد — بقيـــــــه

بتقديم كل الدعم لابنائه واخوانـــه الشيوعيين .

ان الطبقة العاملة العربيـــة في اسرائيل ، خصوصا اجيالها الطالعة بإباء وبرؤوس مرفوعة وبكرامـــة موفورة ، هذه الطبقة التي قـــادت شعبها طول ربع قرن فاحسنـــت القيادة وثبتت ابن الوطن في ارض الوطن وانقذته من الياس ومن التبعثر ، قد وجدت طريقها ولم تحد عنــه في احلك الاوقات فكيف يحلم المراخيون بانها ستحيد عنه الان ، خصوصا الان ، وفرسان الحرب والاحتلال والاضطهاد يختنقون بعزلتهم الخانقة ويسيرون عراة امام العالم كله ، واصبحت طريقنا طريق شرقنـــا العتيق ، الذي يجدد شبابه ، كله ؟ ان « الخطر الشيوعي » — خطر الشعب — يؤرق منام الظالمـــين . فلينالوا ما يستحقون وليدركوا ان الشعب هو القوة !

١٣ قائمـــة قطريـــة — بقيـــــــة

على رأسهـــم : م. زيسر ، ب. تواقيع مئات المزكين . شنيتسر ، ح. صالح ، ب. تساروم ، ي. غبيش ، د. اشكنازي .

* وعلى رأس القائمة الشيوعيـة (و) لمجلس عمال حيفا يقـــف : أ. لفنبراون ، س. خودي ، س. كوهن ، ع. زين الدين ، ي. غونين .

* وتضم قائمة مرشحي الحـزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح ، لمجلس عمال الناصرة ٣٨ مرشحا وعـــلى راسهم : س. القاسم ، م. جرجوره ، أ. نمر ، م. خليل سليمان ، ج. غريب ، ع. طنوس .

* وقدمت لمجلس عمال الرملـة قائمة من عشرة مرشحين وعـــلى راسهم : م. حداد ، ع. ضبيط ، ج. كفير .

* ويقف على رأس قائمة المرشحين (٢١) لمجلس عمـال عكـا : أ. ابو شنب ، م. زلتسمـــان ، أ. زكي الياس .

* ولمجلس عمال بني براك قدمت قائمة المرشحين (٢١) مرفقـــة بتواقيع ٢٠٠ من المزكين ، ويتراس القائمة : م. خليفة ، ش . شلوم ، ج. زبيته .

* وتضم قائمة مرشحي الحـزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح لمجلس عمال بيتح تكفا ثمانية مرشحين وعلى راسهم : ش. دافيد ، ك. كوهن ، ي. سوليدور . وارفقت بالقائمـــة

بقية الـقوائم

واما القوائم الاخرى فهي قوائم المعراخ الحاكم (« عمل » ومبام) ، ومعراخ الجاحال وكتلة الدولـــة والمركز الحر ، وقائمة الليبراليـين المستقلين ، وجماعـــة ميكونس ، وقائمة « ميري » وقائمة اتحـــاد اليسار الصهيوني وقوائم متدينـــة وطائفية الخ .

اسرائيـــل مسؤولة — بقيـــــــة

واما هنري كيسنغر البالغ مـــن العمر ٥٠ عاما فهو من مواليد المانيا والتجا الى الولايات المتحدة وهو في ال ١٥ من عمره . واشتهر مؤخـــرا بدوره في مباحثات السلام في الفيتنام وفي التمهيد لمؤتمري القمة بـــين برجنيف ونيكسون .

ويرى المراقبون ان تعيينه وزيرا للخارجية سيزيد من سيطرة البيت الابيض على السياسة الخارجيـــة الاميركية .

ومع ان المحافل الاسرائيليـــة الرسمية اعلنت انها تنظر الى تعيينه على انه « قضية اميركية داخلية » الا انها اضافت الى ذلك انها تنظـر الى تعيينه « بحذر » .

فالدهـــايم

ولا تخفي هذه المحافل عـــدم ترحيبها بزيارة السكرتير العام للامـم المتحدة ، فالدهايم ، في الشــرق الاوسط والتي ستبدأ يوم الاحـــد القادم .

وبرنامج الزيارة هو كما يلي : في سوريا من ٢٧ — ٢٨ آب ، في لبنان من ٢٨ — ٢٩ آب ، في اسرائيـل من ٣٠ — ٣١ آب ، في مصر من ١ — ٢ ايلـــول ، وفي الاردن من ٣ — ٤ ايلول .

وفي اسرائيل من المنتظر ان يجتمع برئيسة الحكومة وبوزير خارجيتها .

وكان السكرتير العام قد ضمـــن تقريره السنوي الى الامم المتحـــدة تحميل اسرائيل مسؤولية عـــدم احراز اي تقدم نحو تسوية الازمــة في الشرق الاوسط . وقال انه لـــم يحدث اي تقدم بسبب رفـــض اسرائيل التعاون مع المنظمة الدولية.

هذا ورحبت الصحف المصريـــة بزيارة فالدهايم . وكتبـــــت « الجمهورية » انها تامل ان تفتـــح زيارته صفحة جديدة في الجهـــود المبذولة لاحراز التسوية في الشـرق الاوسط .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، نقلا عن مصادر اميركية حكوميـــة ، ان الولايات المتحدة ستضطر الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على فرض حل على اسرائيل اذا فشلت زيـــارة الدكتور فالدهايم في تحريك القضية.

هل يذهـــب ديـــان — بقيــــــة

التنصل من سياسة الجنرال ديـان المفرقة في التطرف وفي الفطرسة وفي المغامرة .

ولذلك اهتاج الجنرال ديان ، في اجتماع كتلة رافي ، واخذ يصرخ في وجه منظمة الطيارين الاسرائيليـــين لانها نددت بخطف الطائرة اللبنانية. وعاد الجنرال ديان واعلن انـــه في المستقبل ايضا « سنتجاوز سيـادة الدول الاخرى في الشرق الاوسط » بحجة انه لا يمكن محاربة جـــورج حبش بدون التعدي على القوانـــين والمواثيق الدولية ..

واشنطن في موقف حرج

ونشرت هآرتس (٣—٨) لمراسلها الخاص في واشنطن ان واشنطـــن تنصح اسرائيل بالاستفادة من زيارة السكرتير العام للامم المتحـــدة ، والدهايم ، للشرق الاوسط وان تقدم « آراء جديدة لانهاء الجمود ولاخراج الولايات المتحدة من عزلتها » .

وسفير امركا في الامم المتحـدة ، جون سكالي ، اعلن يوم الاربعـــاء اول امس ، انه لن يفاجا اذا قـــام الرئيس نيكسون ، في الاشهـــر القادمة ، « بعمل ما لتخفيف حـدة الخطر الكامن في حريق الشـــرق الاوسط » . وقال ان أحاديثه مـــع الرئيس نيكسون تركت لديه الانطباع بانه ما من قضية تقلق الرئيـــس الاميركي الان اكثر مما تقلقه قضيـة الشرق الاوسط .

ومع ذلك أكد جون سكـالي ان امركا ستظل ، في المستقبل ايضا ، مورد السلاح الاساسي لاسرائيـل ، وان واشنطن لن تغير سياستها مـــن اسرائيل .

قلق في اسرائيــل

ولم تعد اوساط الحكومـــة الاسرائيلية تستطيع ان تخفي قلقهـا من المستقبل . انها تبدي تخوفها من نتائج زيارة والدهايم في الشـــرق الاوسط ، التي ستبدأ يوم الاحـــد القادم ، كذلك تبدي تخوفهـا مـــن نتائج تعيين هنري كيسنغر وزيـــرا لخارجية الولايات المتحدة خلفـــا لروجرز .

بيان الهيئة — بقية

العمل اصبح عملا عاديا ولا يستغرق اكثر من شهور معدودات لانهاء جميع الاعمال الانشائية .

٣ — ان العمل الذي تم والعمل الذي يجري كان ولا يزال كلـــه بالتنسيق التام مع المكتب المعماري الهندسي في القاهرة الذي أعـــد المخططات والتقارير والمواصفـــات واشرف على العمل في الصخرة المشرفة ولا يزال معهودا اليه الاشراف على اعمار المسجد الاقصى المبارك .

وختاما فان الهيئة الاسلاميـــة تطمئن العرب وتطمئن المسلمين بـان الاعمار في المسجد الاقصى يسير في طريقه الصحيح وبايد عربيـــة ، وباشراف مهندسين وفنيين عرب تتوفر فيهم الكفاءة والقدرة للقيام بهـــذا العمل ، واننا نؤكد مرة أخرى بان الله لن يتخلى عن الاقصى وان الله مع الصابرين .

والسلام عليكم ورحمة الله .
القدس في ٢٣ رجب سنة ١٣٩٣
وفق ١٩٧٣/٨/٢١
الهيئة الاسلامية

قداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليها
المرحومة وداد فريـد قندلفت
(زوجة شفيق قندلفت)
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٨/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفـا .
فآل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨ — حيفـا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.